بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اللؤلؤة

العدد التاسع

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ،

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين'

أما بعد:

أخواتي الكريمات، السلام عليكم ورحمة وبركاته،

أسعد الله أوقاتكن بكل خير وجعلها عامرة بذكره،

أهلاً وسهلا بكن في العدد التاسع من مجلة اللؤلؤة متمنين لكن المتعة والفائدة:

أخواتكن: أ_ عادلة الشريدة

عاشقة الفردوس

يا نفس:

هي جنة أو نار ..... فوز أو خسار .....نعيم أو جحيم .....سعادة أو عذاب .....

كأنك بالتعـــب قـــد مضى وبذر الصبر قـــــد أثمر حلاوة الرضا .....ثم ماذا ؟

جنات تجري من تحتها إلا نهار فيها م إلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر... من يدخلها لا يفنى شبابه ولا تبلى ثيابه .....ينعم ولا ييأس .....يحيا ويموت..... هناك حيث اللذة ..... حيث الحبور ..... حيث النعيم ..... والسرور ..... والحور .

(فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون)

هناك حيث نرى الله رب العالمين ..... ونلقي سيد المرسلين .

لذلك أدعوك أختاه أن تتذكري .

من كتاب أختاه هل تريدين الجنة بقلم

ندا أبو أحمد

أخيتي:

الله الله في إصلاح السرائر فإنه لا صلاح للظاهر إلا بها، والله الله في الإخلاص ليكفيك القليل من العمل.

على قدر حبك لله تعالى يحبك الخلق ، وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق.

فضل الداعية والجزاء الذي ينتظرها

-

الداعية هي سبب للنصر والتمكين في الدنيا..(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ..) آل عمران ١١٠

- تبليغ الداعية يُكسِبها دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم للمبلغين. :" نضر الله إمرءا سمع منا حديثا فبلغه إلى من لم يسمعه... " رواه أحمد

- الداعية ممن يشملهم الله برحمته الغامرة .. (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ). التوبة ٧١

- للداعية أجر عظيم يتضاعف بعدد الذين يستجيبون لها .. " من دعاء إلى هدى كان له من الا جر مثل أجور من اتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً " . رواه مسلم

- يكفي الداعية شرفاً وكرامة أن قولها يعتبر أحسن إلا قوال ، وأن كلامها في التبليغ أفضل الكلام.. (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) . فصلت ٣٣

- الداعية من المفلحين والسعداء في الدنيا و الآخرة: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران ١٠٤ .

- يكفي الداعية فخراً أن تسببها في الهداية خير مما طلعت عليه الشمس وغربت .".. فو الله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حُمر النَّعم " رواه البخاري وفي رواية : " خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت " .

- الداعية تُثبت معاني الخير والصلاح في الأمة. ..(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ..) آل عمران ١١٠

- الداعية صمام أمان المجتمع وعامل إزالة الشر والفساد .. (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) . المائدة ٧٨

- الداعية تبعث إلا حساس بمعنى الأخوة والتكافل واهتمام المسلمين بعضهم ببعض.. (الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) . التوبة ٧١

من كتاب

لا بد أن تكوني داعية !
للشيخ سلمان بن فهد العودة

يا أسعد الناس في دين وفي أدب
بلا جمان ولا عقد ولا ذهب بل
بالتسابيح كالبشرى مرتلة كالغيث
كالفجر كالإشراق كالسحب
في سجدة في دعاء في مراقبة
في فكرة بين نور اللوح والكتب
في ومضة من سناء الغار جاء بها
رسول ربك للرومان والعرب
فأنت أسعد كل العالمين بما في

الصخور الكبيرة

الصخور الكبيرة

قام أستاذ جامعي في قسم إدارة الأعمال بإلقاء محاضرة عن أهمية تنظيم وإدارة الوقت حيث عرض مثالا حيا أمام الطلبة لتصل الفكرة لهم.

كان المثال عبارة عن اختبار قصير، فقد وضع الأستاذ دلوا على طاولة ثم أحضر عددا من الصخور الكبيرة وقام بوضعها في الدلو بعناية، واحدة تلو الأخرى، وعندما امتلأ الدلو سأل الطلاب : هل هذا الدلو ممتلئا ؟

قال بعض الطلاب : نعم .

فقال لهم : أنتم متأكدون ؟

ثم سحب كيسا مليئا بالحصيات الصغيرة من تحت الطاولة وقام بوضع هذه الحصيات في الدلو حتى امتلأت الفراغات الموجودة بين الصخور الكبيرة ....

ثم سأل مرة أخرى : هل هذا الدلو ممتلئ ؟

فأجاب أحدهم : ربما لا ..

استحسن الأستاذ إجابة الطالب وقام بإخراج كيس من الرمل ثم سكبه في الدلو حتى امتلأت جميع الفراغات الموجودة بين الصخور ..

وسأل مرة أخرى : هل امتلأ الدلو الآن ؟

فكانت إجابة جميع الطلاب بالنفي. بعد ذلك أحضر الأستاذ إناء مليئا بالماء وسكبه في الدلو حتى امتلأ .

وسألهم : ما هي الفكرة من هذه التجربة في اعتقادكم ؟

أجاب أحد الطلبة بحماس : أنه مهما كان جدول المرء مليئا بالأعمال، فإنه يستطيع عمل المزيد والمزيد بالجد والاجتهاد .

أجابه الأستاذ : صدقت .. ولكن ليس ذلك هو السبب الرئيسي .. فهذا المثال يعلمنا أنه لو لم نضع الصخور الكبيرة أولا، ما كان بإمكاننا وضعها أبدا .

ثم قال : قد يتساءل البعض وما هي الصخور الكبيرة ؟ إنها هدفك في هذه الحياة أو مشروع تريد تحقيقه كتعليمك وطموحك وإسعاد من تحب أو أي شيء يمثل أهمية في حياتك .

تذكروا دائما أن تضعوا الصخور الكبيرة أولا .. وإلا فلن يمكنكم وضعها أبدا ..

فاسأل أخي الحبيب نفسك الليلة أو في الصباح الباكر .. ما هي الصخور الكبيرة في حياتك ؟

وقم بوضعها من الآن.

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.. أما بعد..

أخواتنا في الله:

لقد كنا معكن في رحلة بسيطة وقصيرة في هذا الأسبوع من خلال إذاعتنا المتواضعة والتي بحثنا فيها موضوع من أهم المواضيع قد نغفل عنه كثيرا ألا وهو (حفظ الجوارح)

نعم حفظ الجوارح فيا ترى كم واحدة منا حافظت على جوارحها من أن تقع في الزلل أو فيما حرم الله..

فهلا حاسبتي أختي الكريمة نفسك هل استخدمت هذه الجوارح النعمة العظيمة التي أعطاك رب العالمين إياها.. هل استخدمتها فيما يرضي الله

لسانك.. وسمعك وبصرك وفؤادك كنا قد وقفنا معك وقفات بسيطة لنذكرك بهذه النعم وكيفية المحافظة عليها فياليتك أختي الحبيبة تدركين معنى رسالتنا إليك وتشعرين بمدى حرصنا عليك

فو الله ما دفعنا إلى هذا الموضوع إلا حرصنا على التواصي بالحق والمعروف،.. لقوله تعالى:

(والعصر..إن الإنسان لفي خسر.. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)ولكن لا تنسي أختي الحبيبة أنك تملكين جوارح أخرى أنت محاسبة على حسن أو سوء استخدامها ألا وهي اليدان والقدمان.. فيا ترى بماذا استخدمت يدك..هل مددتها لتعطي مالا لفقير.. أم هل مددتها لتدعي ربك العظيم؟؟أم يا ترى مددتها لتتعدي على حقوق الآخرين أم للإشارة والسب واللمز والهمز على من حولك من المسلمين؟؟وكيف هي حال قدماك يا عزيزتي؟؟ هل حرصت على استخدامها فيما ينفع؟؟ هل جربت مثلا أن تمشي بها لتحضري مجلسا إيمانيا؟؟ أم هل حاولت إبعادها عن الذهاب لأماكن اللهو المحرم فحاسبي نفسك أختاه وتذكري أن هذه الجوارح قد تقع في الزنا كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال في الحديث الصحيح (... العين تزني وزناها النظر والأذن تزني وزناها السمع واللسان يزني وزناه الكلام واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى والفرج يصدق ذلك أو يكذبه..)

فالله الله في جوارحك.. اتقي الله فيها وحافظي عليها ولا تضيعيها فاليوم بها تعملين وغدا عليها ستحاسبين..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الكريم.. محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

منقول

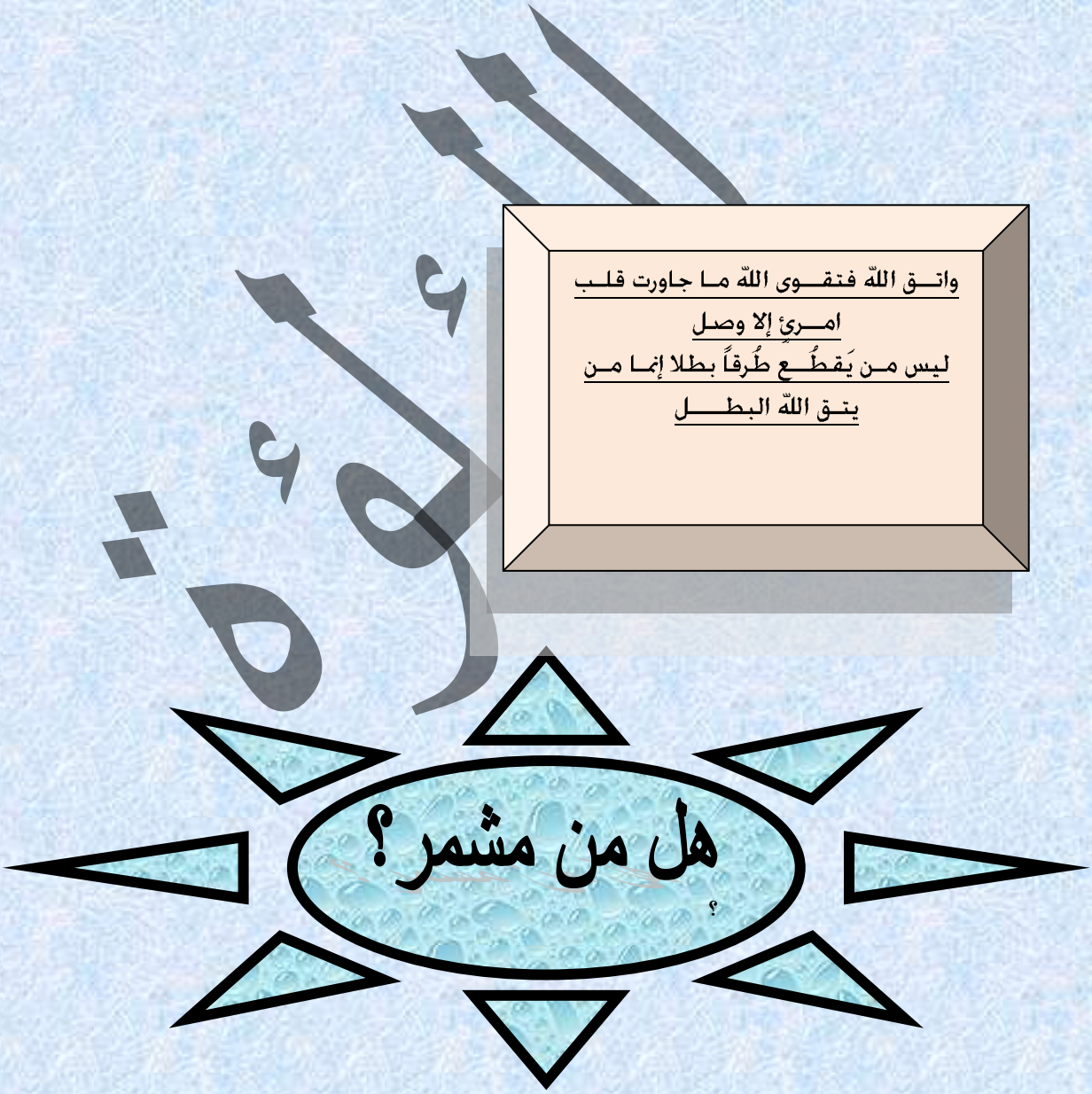

اجتمعت مجموعة من الشباب المتحمس لنشر دين الله.. الباحثين على مواطن الخير.. وبدءوا في البحث عن عمل ينفع المسلمين.. وكانت الفكرة.. إنهم هواة المراسلة؟! قال أحدهم متعجبًا:

ماذا نفعل بهواة المراسلة، وهم ليسوا من مجتمعنا وبيننا وبينهم المفاوز والقفار؟!

ولكن من طرح الفكرة أوضح الأمر:

هؤلاء شباب وفتيات المسلمين من أقطار مختلفة يرسلون صورهم وعناوينهم إلى مجلات منحطة منحلة.. ويطلبون المراسلة، وبهذا تقام علاقات بين الرجال والنساء وبين الرجال والرجال.. إنه أمر مؤسف.

ضياع وقت، وانحلال أخلاق، وخسارة مادية!!

وسنكون ممن يراسل هؤلاء استجابة لطلبهم، ولكن بالكلمة الطيبة والنصيحة الصادقة والكتاب المفيد.

إنهم في حالة فراغ يستقبلون ما نرسل لهم، بل إنهم في أشد الشوق لرؤية هذه الكتيبات التي تملأ مكتباتنا.. وهم لا يجدونها.

والأمر بالنسبة لنا ميسور.. كل واحد منا يأخذ من إحدى المجلات الأسماء والعناوين ونبدأ من الأسبوع القادم مراسلتهم.

وكان ذلك.. ففي الجلسة الثانية.. قرروا توزيع العمل بينهم.. قال أحدهم: يكون لكل فرد منا دولة معينة يرسل لها الرسائل. وتم ذلك وبدءوا بعشرة عناوين.. اختاروا كتابًا في العقيدة وآخر في الرقائق والتوبة وثالثًا في الأذكار وعمل اليوم والليلة.

شهر واحد فإذا بالرسائل ترد تحمل الخير والبشر والرجوع والعودة.. لقد تاب على أيديهم الكثير، واهتدى على أيديهم الكثير..

أوقاتهم مشغولة.. ومجالسهم حديث عن هذا العمل.. بدءوا يرسلون كتبًا أخرى.

عرف بعض العلماء والدعاة طريقتهم فتأثروا.. وقالوا: الحمد لله بدأتم تطرقون أبوابهم.. هم يبحثون عن الشر وأنتم يا أهل الخير وصلتم إليهم..

رأى بعض العلماء رسائل التوبة والعودة.. وسقطت دمعة من عين عالم الأمة عندما قرئت عليه رسالة أحدهم وهو يعلن رجوعه وهدايته.

هل من مشمر؟!

بغض الحياة وخوف الله
أخرجني *** وبيع
نفسي بما ليست له ثمنا
إني وزنت الذي يبقى
ليعدله *** ما
ليس يبقى فلا والله ما
اتزنا

عندما تكفين عن النظر،إلى بؤسك الداخلي تغتني ،

كوني سعيدة ،هاهنا السعادة الحقيقية،

ليس سعيداً من لم يكن سعيداً،

من كتاب أسعد امرأة في العالم

تعريف الاستغفار

الاستغفار: هو طلب المغفرة من الله تعالى والتجاوز عن الذنب وعدم المؤاخذة به، إما بترك التوبيخ والعقاب رأسًا، أو بعد التقرير[1] به فيما بين العبد وربّه.

وطلب المغفرة: قد يكون بالقول أو الفعل، فإن المغفرة هي: وقاية شر الذنب، ومن أهل العلم من يقول: إنَّ الاستغفار من «الغفر»، والغفر هو «الستر»، ويقول: إنما سُمّي المغفرة والغفار، لِما فيه من معنى الستر، يقول تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ " [التغابن: ١٤].

ومعنى «وتغفروا» أى: تستروا عيوبهم، وتمهدوا لهم في الاعتذار.

ويأتي الاستغفار في القرآن على معانٍ عديدة:

فيأتي بمعنى «الإسلام» عند فريق من أهل العلم بالتفسير، كمجاهد وعكرمة، واستدلُّوا لذلك بقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]. أي: يسلمون.

ويأتي الاستغفار بمعنى «الدعاء» عند فريق آخر، فكلُّ دعاء فيه سؤال الغفران فهو استغفار، إلا أن بين الاستغفار والدعاء عمومًا وخصوصًا من وجه، فيجتمعان في طلب المغفرة، وينفرد الاستغفار إن كان بالفعل لا بالقول، كما ينفرد الدعاء إن كان بطلب غير المغفرة.

---

(1) التقرير: أن يوقف الله تعالى عبده على الذنب فيقرُّ العبد به أو جوارحه.

ويأتي الاستغفار بمعنى «التوبة»، وهنا قد يلتبس الأمر على كثيرٍ من الناس فيظنون أنَّ الاستغفار هو التوبة، والتوبة هي الاستغفار، وبتتبُّع النصوص يظهر أنَّ بين التوبة والاستغفار عمومًا وخصوصًا من وجه، فإذا تفرَّقا اجتمعا، وإذا اجتمعا تفرَّقا، فعند الإطلاق يدخل كلٌّ منهما في مسمَّى الآخر، وعند اقترانهما يكون الاستغفار طلب وقاية شرِّ ما مضى، والتوبة: الرجوع وطلب وقاية شرِّ ما يخافه في المستقبل من سيئات أعماله.

قال ابن القيم: "وأما الاستغفار فهو نوعان: مفرد، ومقرون بالتوبة، فالمفرد: كقول نوح عليه السلام، لقومه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١].

وقول صالح لقومه: ﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].

وكقوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٩].

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣].

والمقرون كقوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣].

وقول هود لقومه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [هود: ٥٢].

وقول صالح لقومه: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

وقول شعيب: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

فالاستغفار المفرد كالتوبة، بل هو التوبة بعينها مع تضمُّنه طلب المغفرة من الله، وهو محو الذنب وإزالة أثره ووقاية شرّه، لا كما ظنَّه بعض الناس أنها الستر، فإنَّ الله يستر على من يغفر له ومن لا يغفر له، ولكن الستر لازم مسمَّاها أو جزؤه، فدلالتها عليه إما بالتضمُّن وإما باللزوم، وحقيقتها وقاية شرِّ الذنب، ومنه المغفرة لما يقي الرأس من الأذى، والستر لازم لهذا المعنى، وإلا فالعمامة لا تسمى مغفرًا ولا القبعة ونحوه مع ستره، فلا بد في لفظ المغفرة من الوقاية، وهذا الاستغفار هو الذي يمنع العذاب في قوله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣].

فإنَّ الله لا يعذِّب مستغفِرًا، وأمَّا من أصرَّ على الذنب، وطلب من الله مغفرته، فهذا ليس باستغفارٍ مطلق، ولهذا لا يمنع العذاب، فالاستغفار يتضمَّن التوبة، والتوبة تتضمَّن الاستغفار، وكلٌّ منهما يدخل في مسمى الآخر عند الإطلاق.

وأما عند اقتران إحدى اللفظتين بالأخرى، فالاستغفار: طلب وقاية شر ما مضى، والتوبة: الرجوع وطلب وقاية شر ما يخافه في المستقبل من سيئات أعماله، فها هنا ذنبان: ذنب قد مضى فالاستغفار منه: طلب وقاية شره، وذنب يخاف وقوعه، فالتوبة: العزم على ألاَّ يفعله.

والرجوع إلى الله يتناول النوعين: رجوع إليه ليقيه شرَّ ما مضى، ورجوع إليه ليقيه شرَّ ما يستقبل من شر نفسه وسيئات أعماله.

وأيضًا فإنَّ الذنب بمنزلة من ركب طريقًا تؤدِّيه إلى هلاكه، ولا توصله إلى المقصود، فهو مأمورٌ أن يولِّيها ظهره، ويرجع إلى السلام التي فيها نجاته، والتي توصله إلى مقصوده وفيها فلاحه، فهنا أمران لا بدَّ منهما: مفارقة شيء والرجوع إلى غيره، فخُصَّت التوبة بالرجوع، والاستغفار بالمفارقة، عند إفراد أحدهما بتناول الأمرين، ولهذا جاء – والله أعلم – الأمر يهما مرتبًا بقوله: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ [هود: ٣]. فإنه الرجوع إلى طريق الحقِّ بعد مفارقة الباطل.

وأيضًا: فالاستغفار من باب إزالة الضرر، والتوبة: طلب جلب المنفعة، فالمغفرة، أن يقيه شر الذنب، والتوبة: أن يحصل له بعد هذه الوقاية ما يحبه، وكلٌّ منهما يستلزم الآخر عند إفراده، والله أعلم[٢].

---

(٢) مدارج السالكين (١/٣٠٧-٣٠٨).

فصل

حكم الاستغفار

الاستغفار: عبادة من العبادات الجليلة والقُرَب العظيمة، سواء استغفر المرء لنفسه أو استغفر لغيره.

والأصل: أنه مندوب إليه، لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠].

والأمر هنا يُحمل على الندب، لأنه قد يكون من غير معصية، فيستغفر المرء لنفسه ولوالديه ولذريته ولإخوانه الذين سبقوه بالإيمان، وللمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات.

لكنَّ الاستغفار قد يخرج عند الندب إلى الوجوب، كالاستغفار من المعصية بعد الوقوع فيها، وكالاستغفار لمن اغتابه على الصحيح[٣].

وقد يخرج إلى الكراهة، وذكر بعض أهل العلم لذلك مثالاً، كالاستغفار للميت خلف الجنازة، لأنه توظيف لهذه العبادة في غير مكانها المشروع، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستغفر خلف الجنازة، ولا عن أحدٍ من أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، وإنما الاستغفار للميت يكون أثناء الصلاة وبعد الدفن كما سيمرُّ معنا.

وقد يخرج إلى الحرمة، كالاستغفار للكفار، ولو كانوا أولي قربى، للنهي الصريح الوارد في كتاب الله جلَّ وعلا، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ * وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١١٣، ١١٤].

وقال في حقِّ المنافقين: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦].

فالاستغفار لا ينفعهم شيئًا، وذلك لفداحة ما هم عليه من الاعتقاد الفاسد المبطن، ولإيغالهم في الكفر وانهماكهم في الفسق والقبائح، فاستحقوا هذا الجزاء الخطير، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٤٥].

* * *

---

(٣) انظر مدارج السالكين (١/٢٩١).

فصل

حاجة العبد إلى الاستغفار

للاستغفار شأن عظيم ومنزلة كبيرة ومكانة سامية، ويكفي لبيان عظمة الاستغفار مواظبة الأنبياء عليه ودعوة أقوامهم إليه وثناء الله تعالى على المتلبسين به واللاهجين به في الأسحار، والعبد بالنسبة إلى ربه عز وجل فقير إليه فقر ذات وفقر صفات، واحتياجه إلى ربه عز وجل أمر ذاتي لا ينفكُّ عن العبد في كلِّ لحظةٍ وفي كلِّ حركة وسكنة، ولذلك يتفاوت الناس في إدراك هذا الأمر، ولَمَّا كان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أعرف الناس بالله كانوا أكثرهم خشيةً وإنابة له، وأشدُّهم تمسُّكًا بهذا الاستغفار، وهكذا العلماء يأتون في المرتبة الثانية بعد الأنبياء في حيازة الخشية والإنابة، لأنَّ من كان بالله أعرف كان له أخوف، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨]، ولذلك نجد أهل العلم في غالب أحوالهم على هذا المسلك من الاستمساك بالاستغفار، وكذلك وصاياهم به لا تكاد تغيب عن منهجهم في التعليم والتوجيه، فهم يُرغِّبون الناس في المحافظة على الاستغفار، لِما يعلمون ما فيه من السلامة والعصمة ومحق الذنوب وتيسير الأمور للعبد.

قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى مبينًا حاجة العبد إلى الاستغفار: "الاستغفار يخرج العبد من الفعل المكروه إلى الفعل المحبوب، ومن العمل الناقص إلى العمل التام، ويرفع العبد من المقام الأدنى إلى الأعلى منه والأكمل، فإنَّ العابد لله والعارف بالله في كلِّ يوم، بل في كل ساعة، بل في كل لحظة، يزداد علمًا بالله وبصيرة في دينه وعبوديته، بحيث يجد ذلك في طعامه وشرابه ونومه ويقظته وقوله وفعله، ويرى تقصيره في حضور قلبه في المقامات العالية، وإعطائها حقها، فهو يحتاج إلى الاستغفار آناء الليل وأطراف النهار، بل هو مضطرٌّ إليه دائمًا في الأقوال والأحوال، في الغوائب والمشاهد، لِما فيه من المصالح وجلب الخيرات ودفع المضرَّات، وطلب الزيادة في القوة في الأعمال القلبية والبدنية اليقينية الإيمانية.

وقد ثبتت دائرة الاستغفار بين أهل التوحيد، واقترانها بشهادة ألاَّ إله إلا الله من أولهم إلى آخرهم، ومن آخرهم إلى أولهم، ومن الأعلى إلى الأدنى، وشمول دائرة التوحيد والاستغفار للخلق كلِّهم، وهم فيها درجات عند الله، ولكلِّ عاملٍ مقامٍ معلوم، فشهادة ألاَّ إله إلا الله بصدقٍ ويقينٍ تُذهب الشرك كله، دقَّه وجلَّه، خطأه وعمده، أوله وآخره، سرَّه وعلانيته، وتأتي على جميع صفاته وخفاياه ودقائقه.

والاستغفار يمحو ما بقي من عثراته ويمحو الذنب الذي هو من شُعَب الشرك، فإنَّ الذنوب كلها من شعب الشرك، فالتوحيد يذهب أصل الشرك، والاستغفار يمحو فروعه، فأبلغ الثناء قول: « لا إله إلا الله»، وأبلغ الدعاء قول: «أستغفر الله»، فأمره بالتوحيد والاستغفار لنفسه ولإخوانه من المؤمنين".

وقال: ".... التوبة من أعظم الحسنات، والحسنات كلها مشروط فيها الإخلاص لله، وموافقة أمره باتباع

رسوله، والاستغفار من أكبر الحسنات، وبابه واسع، فمن أحسَّ بتقصير في قوله أو عمله أو حاله أو رزقه، أو تقلب قلب؛ فعليه بالتوحيد والاستغفار؛ ففيهما الشفاء إذا كانا بصدقٍ وإخلاص، وكذلك إذا وجد العبد تقصيرًا في حقوق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان؛ فعليه بالدعاء لهم والاستغفار، قال حذيفة بن اليمان للنبي صلى الله عليه وسلم: إنَّ لي لسانًا ذربًا على أهلي. فقال له: «أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة»" [٤].

(٤) مجموع الفتاوى قلت: والحديث رواه أحمد والنسائي والدارمي والبيهقي والطبراني عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بأسانيد لا يخلو كلٌّ واحد منها من مقال، وله شواهد في الصحيحين.

فصل

فضل الاستغفار

ورد في فضل الاستغفار نصوص في الكتاب والسنة، كلها تشير إلى أهمية الاستغفار وفضله، وكثرة خيره وبركته، وكبير عوائده وفوائده، على المستغفِر والمستغفَر له، وقد تنوَّعت دلالات نصوص القرآن والسنة في ذلك ما بين أمرٌ به وإرشادٌ إليه، وحكاية ما عليه حال الأنبياء – عليهم السلام – من التمسُّك به، كلُّ ذلك لبيان فضله، ولكونه عبادة محبَّبة إلى الله تعالى.

فممَّا يدلُّ على فضل الاستغفار :

أولاً– ثناء الله تعالى على المستغفرين:

يقول تعالى: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [الذاريات: ١٨].

والأسحار: جمع «سَحَر»، وهو من ثُلث الليل الأخير، وتخصيص السحر بالاستغفار لأنَّ الدعاء فيه أقرب إلى الإجابة، إذ العبادة حينئذ أشقُّ والنفس أصفى، والربُّ تعالى ينزل نزولاً يليق بجلاله وعظمته إلى سماء الدنيا، ويقول: «هل من مستغفر فاغفر له؟» [٥].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " والناس في آخر الليل يكون في قلوبهم من التوجه والتقرُّب والرقَّة ما لا يوجد في غير ذلك الوقت، وهذا مناسب لنزوله إلى سماء الدنيا وقوله: «هل من داع؟ هل من سائل؟ هل من تائب»" [٦].

ولذلك لَمَّا طلب أبناء يعقوب عليه السلام من أبيهم أن يستغفر لهم، أجَّلهم إلى السَّحر، وقال: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي» [يوسف: ٩٨]. قاله ابن مسعود والنخعي وعمر بن قيس وابن جريج وغيرهم [٧].

وهكذا قال إبراهيم لأبيه: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]. قيل: إنه أخَّر الاستغفار له إلى السحر.

ثانيًا– ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم للاستغفار..

ومما يدلُّ على فضله وكثرة خيره وبركته ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم له، والرسول صلى الله عليه وسلم لا يفعل إلاَّ الأفضل من العمل، فضلاً عن الملازمة التامة له، فقد ثبت أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم واظب على

---

(٥) حديث قدسي أخرجه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.
(٦) مجموع الفتاوى (٥/١٣٠-١٣١).
(٧) تفسير ابن كثير (٤/٥١٥).

الاستغفار، حتى كان شعارًا ظاهرًا له، وقد جاءت نصوص كثيرة بهذا، فمن ذلك:

• عن الأغر المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه ليُغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرَّة» [٨].

• وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من مائة مرة» [٩].

• وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: "كنا نعدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة قول: «ربِّ اغفر لي وتبْ عليَّ إنك أنت التواب الرحيم»" [١٠].

ثالثًا: أن الاستغفار هو شعار الأنبياء جميعًا. عليهم الصلاة والسلام:

فما من نبيٍّ إلا استغفر ودعا أمته إلى الاستغفار، قال تعالى على لسان آدم وحواء عليهما السلام وهما يستغفران الله من الخطيئة: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ " [الأعراف: ٢٣].

وقال تعالى على لسان موسى عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٦]، وقال تعالى عن داود عليه السلام: ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٤]. وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام وهو يعظ قومه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١]، وقال تعالى على لسان صالح عليه السلام وهو يعظ ثمودًا: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ " [النمل: ٤٦]. وفي آية أخرى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١]

وقال تعالى على لسان هود عليه السلام وهو يعظ قومه: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾، [هود: ٥٢]، وقال تعالى على لسان شعيب عليه السلام: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

والنصوص في هذا الأمر كثيرة جدًا مما يدل على عظيم مقام الاستغفار.

رابعًا– أنَّ الاستغفار أساس العبودية ورُوحها؛ لأنَّ المستغفِر إنما يُظهر كمال ذُلِّه وافتقاره وخضوعه بين يدي مولاه، لعلمه أنه وحده الخالق المتفرد والمستحق للعبادة، وأنه بيده الأمر كله، وإليه يرجع الأمر كله، وأنه لا يغفر

---

(٨) أخرجه أحمد ومسلم.
(٩) أخرجه البخاري.
(١٠) أخرجه أبو داود والترمذي وقال: حديث صحيح.

الذنوب إلا هو، ولا يقبل العثرات، ويغفر الزلات ويتجاوز عن الخطيئات إلا هو، فهنا لا يتوكل العبد إلا عليه، ولا يرجو أحدًا سواه، ولا يسأل غيره ولا يستعين إلا به، فهاجسه الذي يُقلقه على الدوام: طلب رضا الله وعفوه، فهو في كلِّ لحظة يستشعر افتقاره إلى ربه وحاجته إليه، ومن يحمل مثل هذا الأمر يكون قد نجا بإذن الله تعالى من الأمن من مكر الله، ومن القنوط من رحمته، لأنَّ غير المستغفر أحد رجلين: إما أنه آمن من مكر الله، ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩]. وإما أنه قانط من رحمة الله ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦].

قال ابن القيم: "أساس كلِّ خير أن تعلم أنَّ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن؛ فتيقن حينئذ أنَّ الحسنات من نعمه فتشكره عليها وتتضرع إليه ألاَّ يقطعها عنك، وأنَّ السيئات من خذلانه وعقوبته فتبتهل إليه أن يحول بينك وبينها، ولا يكلك في فعل الحسنات وترك السيئات إلى نفسك، وقد أجمع العارفون على أنَّ كلِّ خير فأصله بتوفيق الله للعبد، وكل شرٍّ فأصله خذلانه لعبده، وأجمعوا أنَّ التوفيق: ألاَّ يكلك الله إلى نفسك، وأنَّ الخذلان هو أن يُخلي بينك وبين نفسك، فإذا كان كل خير، فأصله التوفيق، وهو بيد الله لا بيد العبد، فمفتاحه الدعاء، والافتقار وصدق اللجوء والرغبة والرهبة إليه، فمتى أُعطى العبد هذا المفتاح فقد أراد أن يُفتح له، ومتى أضله عن المفتاح بقي باب الخير مرتجًا دونه".

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: "إني لا أحمل همَّ الإجابة ولكن همَّ الدعاء، فإذا أُلهمت الدعاء فإنَّ الإجابة معه"وعلى قدر نية العبد وهمته ومراده، ورغبته في ذلك يكون توفيقه سبحانه وإعانته، فالمعونة من الله على قدر هممهم وثباتهم ورغبتهم ورهبتهم، والخذلان ينزل عليهم على حسب ذلك، فالله سبحانه أحكم الحاكمين، وأعلم العالمين، يضع التوفيق في مواضعه اللائقة به والخذلان في مواضعه اللائقة به، هو العليم الحكيم، وما أُتي من أُتي إلاَّ من قِبل إضاعة الشكر وإهمال الافتقار والدعاء، ولا ظفر من ظفر بمشيئة الله وعونه إلاَّ بقيامه بالشكر، وصدق الافتقار والدعاء... "[١١].

خامسًا– أن في الاستغفار مصالح لا يدركها العبد.

قال ابن القيم وهو يتحدَّث عن فوائد التضرُّع إلى الله تعالى، ومشاهدة الذنب: "ومنها أنَّ الله سبحانه إذا أراد بعبده خيرًا أنساه رؤية طاعاته، ورفعها من قلبه ولسانه، فإذا ابتُلِي بالذنب جعله نصب عينيه، ونسي طاعاته، وجعل همَّه كلَّه بذنبه، فلا يزال ذنبه أمامه، إن قام أو قعد أو غدا أو راح، فيكون هذا عين الرحمة في حقِّه، كما قال بعض السلف: «إنَّ العبد ليعمل الذنب فيدخل به الجنة، ويعمل الحسنة فيدخل بها النار»، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: «يعمل الخطيئة فلا تزال نصب عينيه كلما ذكرها بكى وندم وتاب واستغفر وتضرَّع وأناب إلى الله وذلَّ له وانكسر وعمل لها أعمالاً، فتكون سبب الرحمة في حقِّه، ويعمل الحسنة فلا تزال نصب عينيه يمنُّ بها

([١١]) الفوائد (١٢٧-١٢٨).

ويراها ويعتدُّ بها على ربه وعلى الخلق ويتكبر بها ويتعجب من الناس كيف لا يعظمونه ويكرمونه، ويجلونه عليها، فلا تزال هذه الأمور به حتى تقوى عليه آثارها فتدخله النار».

فعلامة السعادة: أن تكون حسنات العبد خلف ظهره، وسيئاته نصب عينيه، وعلامة الشقاوة: أن يجعل حسناته نصب عينيه، وسيئاته خلف ظهره، والله المستعان.

ومنها: أن شهود العبد ذنوبه وخطاياه موجب له ألا يرى لنفسه على أحد فضلاً، ولا له على أحد حقًّا، فإنه يشهد عيوب نفسه وذنوبه، فلا يظنُّ أنه خيرٌ من مسلم يؤمن بالله ورسوله، ويُحرِّم ما حرم الله ورسوله، وإذا شهد ذلك من نفسه، لم يرَ لها على الناس حقوقًا من الإكرام يتقاضاهم إيَّاها، ويذمُّهم على ترك القيام بها، فإنها عنده أخسُّ قدرًا وأقلُّ قيمةً من أن يكون له بها على عباد الله حقوق، يجب عليهم مراعاتها، أو له عليهم فضل يستحق أن يكرم ويعظم ويقدَّم لأجلها، فيرى أن من سلَّم عليه أو لقيه بوجه منبسط فقد أحسن إليه، وبذل له ما لا يستحقه، فاستراح هذا في نفسه، وأراح الناس من شكايته وغضبه على الوجود وأهله، فما طاب عيشه وما أنعم باله وما أقرَّ عينه، وأين هذا ممن لا يزال عاتبًا على الخلق شاكيًا ترك قيامهم بحقه، ساخطًا عليهم وهم عليه أسخط؟!

ومنها: أنه يوجب له الإمساك عن عيوب الناس والفكر فيها، فإنه في شغل بعيب نفسه، فطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وويل لمن نسي عيبه وتفرغ لعيوب الناس، هذا من علامة الشقاوة، كما الأول من أمارات السعادة.

ومنها: أنه إذا وقع في الذنب شهد نفسه مثل إخوانه الخطائين، وشهد أنَّ المصيبة واحدة، والجميع مشتركون في الحاجة، بل في الضرورة إلى مغفرة الله وعفوه ورحمته، فكما يحب أن يستغفر لأخيه المسلم، فيصير هجيراه: ربِّ اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات، وللمؤمنين والمؤمنات.

فإذا شهد العبد أنَّ إخوانه مصابون بمثل ما أصيب به، محتاجون إلى ما هو محتاج إليه، لم يمتنع من مساعدتهم، إلا لفرط جهلٍ بمغفرة الله وفضله، وحقيقٌ بهذا ألاَّ يساعد؛ فإنَّ الجزاء من جنس العمل، وقد قال بعض السلف: إنَّ الله لَما عتب على الملائكة بسبب قولهم ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠]

وامتحن هاروت وماروت بما امتحنهما به، جعلت الملائكة بعد ذلك تستغفر لبني آدم، وتدعو الله لهم " [١٢]

[ ] بقلم الشيخ عزيز فرحان العنزي

([١٢]) مفتاح دار السعادة (١/٢٩٧- ٢٩٩).

أختاه .....تذكري

تذكري

أن الله لم يخلقك عبثا ولم يتركك سدي بل أن الله خلقك لغاية جليلة إلا وهي عبادته قال الله تعالى

(وما خلقت الجن و إلا نس إلا ليعبدون) .

والله سبحانه وتعالى أوجدنا في هذه الدار للاختبار فبعد انقضاء إلا عمار الكل سيقف بين يديه ليس بينه وبين الله حجاب فيسأله عن الصغير والكبير والنقير والقطمير.

قال تعالى في الحديث القدسي :

(يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) أخرجه مسلم

أختاه .....تذكري أن الموت قادم

قال تعالى:

(كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) .

ولك أن تتخيلي أيتها إلا خت الفـاضلة أن ملك المـوت قد دخل عليك إلا ن وسينادي عليك ويقول

(يا أيتها النفس الـ.....) وأنت بين تلك الكربات وتلك الحسرات تس إلى نفسك يا ترى بأي نداء سوف ينادي علي ؟

هل سيقول يا أيتها النفس المطمئنة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان ؟

أم سينادي ويقول يا أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط من الله وغضب؟!

فإذا جـــاء النداء إلا ول فذاك هو الفوز الذي لا فوز بعده وتلك هي البشرى التي لا تدانيها الـدنيا بما عليها وأما إذا جاء النداء الثاني عياذاً بالله فتلك هي الحسرة التي لا تدانيها حسرة في هذه الدنيا .

المـــوت باب وكل الناس داخلة يا ليت شعري بعد المـوت ما الـدار
الـــــدار جنـــة خلد إن عملت بما يـرضي إلا له وإن خالفت فالنار
هـــما محلان ما للناس غيرها فـانظـــر لنفسك أي الـــــدار تختار

أختـــاه اختاري لنفسك قبل إلا تستطيعي فأمامك الفرصة والسوق مقامه (الدنيا) ومعك رأس مـــــالك (عمرك) .

وكان يزيد الرقاشي يحدث نفسه ويقول (ويحك يا يزيد من ذا الذي يصلي عنك بعد الموت ؟

ومن الذي يصوم عنك بعد الموت ؟ من ذا الذي يترضى عنك ربك بعد الموت ثم يقول : آيها الناس إلا تبكون وتنحون على أنفسكم باقي حياتكم ؟ من الموت مصرعه والتراب مضجعه، والدود آنيسه ومنكر ونكير جليه ، والقبر مقره ، وبطن إلا رض مستقره ، والقيامة موعده والجنة والنار مورده كيف يكون حاله ؟ ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه.

أختاه ..... تذكري لحظة دخولك القبر

عنـــدما يأتيك ملكان فيس إلا نك من ربك ؟ وما دينك ؟ وماذا تقولين في الرجل الذي بعـــــث فيكم؟ فمن عاشت في طاعة الله غير متبرجة بزينة فتقول بلسان الواثق بوعد الله ربي الله وديني إلا سلام ومحمد رسول الله فيفسح لها في قبرها مد البصر وتفتح لها باب من أبواب الجنة ويأتيها من روحها ونعيمها أما إلا خرى العاصية المتبرجة والتي جعلت إلهها هواها يأتيها الملكان فيس إلا نها من ربك ؟ وما دينك؟ وماذا تقولين في هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فلا يجدوا منها إجابة إلا قولها هـا .....ها.....ها....لا أدري فيضيق عليها قبرها حتى تختلف أضلاعها ويفتح لها باب من النار فيأتيها من حرها وسمومها .

العين تبكي على الدنيا وقد علمت أن الســـلامة فيها تـرك ما فيها
لا دار للمرء بعد المـوت يسكنها إلا التي كانت قبل الموت يبنيها
فـلا تركن إلى الـدنيا وزخرفهـا فأن الموت لا شك يفنينا ويفنيها

من كتاب أختاه هل تريدين الجنة

بقلم

ندا أبو أحمد

- إلا يمان والعمل الصالح هما سر حياتك الطيبة ، فاحرص عليهما .
- اطلب العلم والمعرفة ، وعليك بالقراءة فإنها تذهب الهم .
- جدد التوبة واهجر المعاصي ؛ لأنها تنغص عليك الحياة .
- عليك بقراءة القرآن متدبراً ،وأكثر من ذكر الله دائماً .
- أحسن إلى الناس بأنواع إلا حسان ينشرح صدرك .
- كن شجاعاً لا وجلاً خائفاً ، فالشجاع منشرح الصدر .
- طهر قلبك من الحسد والحقد والدغل والغش وكل مرض .
- اترك فضول النظر والكلام و ألاستماع والمخالطة و إلا كل والنوم .
- انهمك في عمل مثمر تنسَ همومك وأحزانك .
- عش في حدود يومك وانس الماضي والمستقبل .
- انظر إلى من هو دونك في الصورة والرزق والعافية ونحوها .
- قدِّر أسوأ إلا حتمال ثم تعامل معه لو وقع .
- لا تطاوع ذهنك في الذهاب وراء الخي إلا ت المخيفة و إلا فكار السيئة .
- لا تغضب ، واصبر واكظم واحلم وسامح ؛ فالعمر قصير .
- لا تتوقع زوال النعم وحلول النقم ، بل على الله توكل .
- أعطِ المشكلة حجمها الطبيعي ولا تضخم الحوادث .
- تخلص من عقدة المؤامرة وانتظار المكاره .
- بسِّط الحياة واهجر الترف ، ففضول العيش شغل ، ورفاهية الجسم عذاب للروح .
- قارن بين النعم التي عندك والمصائب التي حلت بك لتجد إلا رباح أعظم من الخسائر .

- إلا قوال السيئة التي قيلت فيك لن تضرك ، بل تضر صاحبها فلا تفكر فيها .
- صحح تفكيرك ، ففكر في النعم والنجاح والفضيلة .
- لا تنتظر شكراً من أحد ، فليس لك على أحد حق ، وافعل إلا حسان لوجه الله فحسب .
- حدد مشروعاً نافعاً لك ، وفكر فيه وتشاغل به لتنسى همومك .
- احسم عملك في الحال ولا تؤخر عمل إلوم إلى غد .
- تعلم العمل النافع الذي يناسبك ، واعمل العمل المفيد الذي ترتاح إله .
- فكر في نعم الله عليك ، وتحدث بها واشكر الله عليها .
- اقنع بما آتاك الله من صحة ومال وأهل وعمل .
- تعامل مع القريب والبعيد برؤية المحاسن وغض الطرف عن المعائب .
- تغافل عن الزلات والشائعات وتتبع السقطات وأخبار الناس .
- عليك بالمشي والرياضة و إلا هتمام بصحتك ؛ فالعقل السليم في الجسم السليم .
- ادع الله دائماً بالعفو والعافية وصالح الحال والسلامة .

****

من كتاب لا تحزن للشيخ: عائض القرني

القرآن

بيان جنود القلب...

قال تعالى(وما يعلم جنود ربك إلا هو) فلله سبحانه في القلوب و إلا رواح وغيرها من العوالم جنود مجندة لا يعرف حقيقتها وتفصيل عددها إلا هو، ونحن إلا ن نشير إلى بعض جنود القلب،

فهو الذي يتعلق بغرضنا،

وله جندان : جند يُرى ب إلا بصار ' وجند لا يُرى إلا بالبصائر،وهو في حكم الملك ، والجنود في حكم الخدم و إلا عوان، فهذا معنى الجند. أما جنده المشاهد بالشاهد

ب إلا عين فهو إلد والرجل والعين و إلا ذن واللسان وسائر إلا عضاء الظاهرة الباطنة،فأن جميعها خادمة للقلب ومسخرة له،

فهو المتصرف فيها والمردد لها، وقد خلقت مجبولة على طاعته، لا تستطيع له خلافاً و لا عليه تمرداً، فإذا أمر العين ب إلا نفتاح انفتحت ، وإذا أمر الرجل بالحركة تحركت ،وإذا أمر اللسان بالكلام وجزم به الحكم تكلم ، وكذا سائر إلا عضاء، وتسخير إلا عضاء والحواس للقلب 'يشبه تسخير الملائكة لله سبحانه وتعالى،

فهم مجبولون على الطاعة لا يستطيعون له خلافاً، بل لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، وإنما يفترقان في شيء ،عالمة بطاعتها وامتثالها

،و إلا جفان تطيع القلب في إلا نفتاح و إلا نطباق على سبيل التسخير،

و لا خبر لها من نفسها ومن طاعتها للقلب، وإنما افتقر القلب إلى هذه الجنود من حيث افتقاره إلى المركب والزاد' لسفره الذي لأجله خلق، وهو السفر إلى الله سبحانه وقطع المنازل إلى لقائه،

فلأجله خلقت القلوب ، قال الله تعالى(وما خلقت الجن و إلا نس إلا ليعبدون) وإنما مركبه البدن وزاده العلم ، وإنما إلا سباب التي توصله إلى ا لزاد وتمكنه من التزود منه هو العمل الصالح،

وليس يمكن للعبد أن يصل إلى الله سبحانه وتعالى، مالم يسكن البدن ولم يجاوز الدنيا،

فإن المنزل إلا دنى لا بد من قطعه للوصول إلى المنزل إلا قصى، فالدنيا مزرعة إلا خرة، وهي منزل من منازل الهدى، وإنما سميت دنيا لأنها أدنى المنزلتين، فاضطر إلى أن يتزود من هذا العالم ، فالبدن مركبه الذي يصل به إلى هذا العالم ،فافتقر إلى تعهد البدن وحفظه،

وإنما يحفظ البدن بأن يجلب إلىه ما يوافقه من الغذاء وغيره، وأن يدفع عنه ما ينافيه من أسباب الهلاك، فافتقر إلى جلب الغذاء إلى جندين : باطن وهو الشهوة ، وظاهر وهو إلد و إلا عضاء الجالبة للغذاء
، فخلق في القلب من الشهوات ما يحتاج إلىه،

وخلقت إلا عضاء التي هي إلا لات للشهوات ،فافتقر إلى دفع المهلكات إلى جندين:باطن وهو الغضب الذي به يدفع المهلكات ،وينتقم من إلا عداء وظاهر وهو إلد والرجل الذي بهما يعمل بمقتضى الغضب ،وكل ذلك بأمور خارجة فالجوارح من البدن ك إلا سلحة وغيرها،ثم المحتاج
إلى الغذاء مالم يعرف الغذاء لم تنفعه شهوة الغذاء وإلفه ، فافتقر إلى المعرفة إلى جندين:

باطن ، وهو إدراك السمع والبصر، والشم واللمس والذوق، وظاهر ، وهو العين و إلا نف و إلا ذن و غيرها ، وتفصيل وجه الحاجة إلىها ووجه الحكمة فيها يطول ولا تحويه مجلدات كثيرة، وقد أشرنا

إلى طرف يسير منها في كتاب الشكر فلينتفع به،

فجملة جنود القلب تحصرها ثلاث أصناف : صنف باعث ومستحث، إما إلى جلب النافع الموافق كالشهوة، وإما إلى دفع الضار المنافي كالغضب، وقد يعبر عن هذا الباعث ب إلا رادة ،

والثاني وهو المحرك للأعضاء إلى تحصيل هذه المقاصد، ويعبر عن هذا الثاني بالقدرة

وهي جنود مبثوثة إلى سائر إلا عضاء، لا سيما العضلات منها و إلا وتار، و الثالث وهو المدرك للأشياء كالجواسيس : وهي قوة البصر والسمع و الشم ،والذوق واللمس، وهي مبثوثة في أعضاء معينة ، ويعبر عن هذا بالعلم و إلا دراك ، ومع كل واحد من الجنود الباطنة جنود ظاهرة،

وهي إلا عضاء المركبة : من الشحم واللحم والعصب والدم والعظم التي أعدت إلا ت لهذه ا لجنود

فإنما قوة البطش إنما هي ب إلا صابع ، وقوة البصر إنما هي ب إلا عين، وكذا سائر القوى ،

ولسنا نتكلم في الجنود الظاهرة ، أعني إلا عضاء فإنها عالم الملك والشهادة ،وإنما نتكلم إلا ن في جنود لم تروها وهذا الصنف الثالث وهو المدرك من هذه الجملة ينقسم إلى ما قد أسكن المنازل، الظاهرة وهي الحواس الخمس:أعني السمع والبصر والشم والذوق واللمس ، وإلى ما أسكن منازل باطنه: وهي تجويف الدماغ و هي أيضاً خمسة. فإن الإنسانبعد رؤية الشيء يغمض عينه فيدرك صورته في نفسه وهو الخيال، ثم تبقى معه بسبب شيء يحفظه وهو الجند الحافظ،

ثم يتفكر فيما حفظه ، فيركب بعض ذلك الشيء إلى البعض، ثم يتذكر فيما قد نسيه ويعود إلىه

ثم يجمع معاني المحسوسات في خياله بالحس المشترك بين المحسوسات، ففي الباطن حس مشترك وتخيل وتفكر وتذكر وحفظ ، ولولا خلق الله قوة الحفظ والفكر، والذكر والتخيل لكان الدماغ يخلو عنه كما تخلو إلىد والرجل عنه فتلك القوى ، أيضا جنودا باطنه ، وأماكنها باطنه أيضاً، فهذه هي أقسام جنود القلب، وشرح ذلك بشرح يدركه فهم الضعفاء بضرب إلا مثلة، يطول وبمقصود مثل هذا الكتاب أن ينتفع به إلا قوياء والفحول من العلماء، ولكنا نجتهد في تفهيم الضعفاء بضرب إلا مثلة ليقرب ذلك من أفهامهم .....

من كتاب إحياء علوم الدين

للإمام أبي حامد الغز إلى.....

من أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية

فصل (ص٥٣)

ومن هذا الباب لفظ " الكفر " و " النفاق " فالكفر إذا ذكر مفردا في وعيد الآخرةدخل فيه المنافقون كقوله: {ومن يكفر ب إلا يمان فقد حبط عمله وهو في الآخرةمن الخاسرين}. وقوله: {ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله و إلىوم إلا خر فقد ضل ضل إلا بعيدا}. وقوله: {لا يصلاها إلا لأشقى} {الذي كذب وتولى} وقوله: {كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير} {قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير} وقوله: {وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين} {قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين}. وقوله: {ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه إلس في جهنم مثوى للكافرين}. وقوله: {ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى} {قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا} {قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك إلىوم تنسى} {وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرةأشد وأبقى} وقوله: {إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية}. وأمثال هذه النصوص كثير في القرآن. فهذه كلها يدخل فيها " المنافقون " الذين هم في الباطن كفار ليس معهم من إلا يمان شيء كما يدخل فيها " الكفار " المظهرون للكفر ؛ بل المنافقون في الدرك إلا سفل من النار كما أخبر الله بذلك في كتابه. ثم قد يقرن " الكفر بالنفاق " في مواضع ؛ ففي أول البقرة ذكر أربع آيات في صفة المؤمنين وآيتين في صفة الكافرين وبضع عشرة آية في صفة المنافقين فقال تعالى: {إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا} وقال: {يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا} إلى قوله: {ف إلىوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير}. وقال: {يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم}. في سورتين وقال: {ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا}. إلا ية. وكذلك لفظ " المشركين " قد يقرن بأهل الكتاب فقط وقد يقرن بالملل الخمس ؛ كما في قوله تعالى: {إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد}. و (إلا ول) كقوله: {لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة}. وقوله: {إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية}. وقوله تعالى: {وقل للذين أوتوا الكتاب و إلا ميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما

عليك البلاغ}. وليس أحد بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم إلا من الذين أوتوا الكتاب أو إلا ميين ، وكل أمة لم تكن من الذين أوتوا الكتاب فهم من إلا ميين ؛ ك إلا ميين من العرب ومن الخزر والصقالبة والهند والسودان وغيرهم من إلا مم الذين لا كتاب لهم فهؤلاء كلهم أميون ، والرسول مبعوث إليهم كما بعث إلى إلا ميين من العرب. وقوله: {وقل للذين أوتوا الكتاب} - وهو إنما يخاطب الموجودين في زمانه بعد النسخ والتبديل - يدل على أن من دان بدين اليهود والنصارى فهو من الذين أوتوا الكتاب لا يختص هذا اللفظ بمن كانوا متمسكين به قبل النسخ والتبديل ولا فرق بين أولادهم وأولاد غيرهم ؛ فإن أولادهم إذا كانوا بعد النسخ والتبديل ممن أوتوا الكتاب فكذلك غيرهم إذا كانوا كلهم كفارا وقد جعلهم الذين أوتوا الكتاب بقوله: {وقل للذين أوتوا الكتاب} وهو لا يخاطب بذلك إلا من بلغته رسالته ؛ لا من مات ؛ فدل ذلك على أن قوله: {وطعام الذين أوتوا الكتاب} يتناول هؤلاء كلهم كما هو مذهب الجمهور من السلف والخلف وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وهو المنصوص عن أحمد في عامة أجوبته لم يختلف كلامه إلا في نصارى بني تغلب ، وآخر الروايتين عنه: أنهم تباح نساؤهم وذبائحهم ؛ كما هو قول جمهور الصحابة. وقوله في " الرواية إلا خرى ": لا تباح ؛ متابعة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يكن لأجل النسب ؛ بل لكونهم لم يدخلوا في دين أهل الكتاب إلا فيما يشتهونه من شرب الخمر ونحوه ولكن بعض التابعين ظن أن ذلك لأجل النسب كما نقل عن عطاء وقال به الشافعي ومن وافقه من أصحاب أحمد وفرعوا على ذلك فروعا كمن كان أحد أبويه كتابيا و إلا خر ليس بكتابي ونحو ذلك حتى لا يوجد في طائفة من كتب أصحاب أحمد إلا هذا القول ؛ وهو خطأ على مذهبه مخالف لنصوصه لم يعلق الحكم بالنسب في مثل هذا ألبتة كما قد بسط في موضعه. ولفظ " المشركين " يذكر مفردا في مثل قوله: {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} وهل يتناول أهل الكتاب ؟ فيه " قولان " مشهوران للسلف والخلف. والذين قالوا: بأنها تعم ؛ منهم من قال: هي محكمة كابن عمر والجمهور الذين يبيحون نكاح الكتابيات ؛ كما ذكره الله في آية المائدة وهي متأخرة عن هذه. ومنهم من يقول: نسخ منها تحريم نكاح الكتابيات. ومنهم من يقول: بل هو مخصوص لم يرد باللفظ العام ، وقد أنزل الله تعالى بعد صلح الحديبية قوله: {ولا تمسكوا بعصم الكوافر}. وهذا قد يقال: إنما نهى عن التمسك بالعصمة من كان متزوجا كافرة ولم يكونوا حينئذ متزوجين إلا بمشركة وثنية ؛ فلم يدخل في ذلك الكتابيات

فصل (ص٥٧)

وكذلك لفظ " الصالح " و " الشهيد " و " الصديق ": يذكر مفردا ؛ فيتناول النبيين قال تعالى في حق الخليل: {وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرةلمن الصالحين}. وقال: {وآتيناه في الدنيا حسنة وإنه في الآخرةلمن الصالحين}. وقال الخليل: {رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين}. وقال يوسف: {توفني مسلما وألحقني بالصالحين}. وقال سليمان: {وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين}. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المتفق على صحته {لما كانوا يقولون في آخر صلاتهم: السلام على الله قبل عباده السلام على فلان فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة ؛ فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين فإذا قالها أصابت كل عبد صالح لله في السماء و إلا رض}.. الحديث. وقد يذكر " الصالح مع غيره " كقوله تعالى: {فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين}. قال الزجاج وغيره: الصالح: القائم بحقوق الله وحقوق عباده. ولفظ " الصالح " خلاف الفاسد ؛ فإذا أطلق فهو الذي أصلح جميع أمره فلم يكن فيه شيء من الفساد فاستوت سريرته وعلانيته وأقواله وأعماله على ما يرضي ربه ؛ وهذا يتناول النبيين ومن دونهم. ولفظ " الصديق " قد جعل هنا معطوفا على النبيين ؛ وقد وصف به النبيين في مثل قوله: {واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا} - {واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا}. وكذلك " الشهيد " قد جعل هنا قرين الصديق والصالح وقد قال: {وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق}. ولما قيدت الشهادة على الناس وصفت به إلا مة كلها في قوله: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا}. فهذه شهادة مقيدة بالشهادة على الناس كالشهادة المذكورة في قوله: {لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء}. وقوله {واستشهدوا شهيدين من رجالكم}. وليست هذه الشهادة المطلقة في إلا يتين بل ذلك كقوله: {ويتخذ منكم شهداء}.

من كتاب إلا يمان الكبير لشيخ إلا سلام ابن تيمية

قال ابن القيم – رحمه الله - : وقد دل العقل والنقل والفطرة وتجارب الأمم على اختلاف أجناسها ومللها ونحلها على أن التقرب إلى رب العالمين والبر والإحسان إلى خلقه من أعظم الأسباب الجالبة لكل خير وان أضدادها من اكبر الأسباب الجالبة لكل شر فما استجلبت نعم الله تعالى و استدفعت نقمه بمثل طاعته والإحسان إلى خلقه من أعظم الأسباب الجالبة لكل خير وان أضدادها من اكبر الأسباب الجالبة لكل شر فما استجلبت نعم الله تعالى و استدفعت نقمته بمثل طاعته و الاحسان الى خلقه

أخيتي الغ إلة : الهوى يقسي القلب ، فكرري المحاولات ، اكثري من إلا ستغفار والتوبة ، حاولي جاهدي ، واصبري ولا تيأسي ، ولا تستعجلي النتائج ، فإن لهذه المحاولات المتكررة آثارا ستجدينها ولو بعد حين ..

أخيتي الغ إلة : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾"(الحديد ٦١)

قولي:بلى والله لقد آن ،قولي كفاني ذنوبا وعصيان ،قوليها قبل فوات إلا وان ، فرغي قلبك من الشهوات ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا(٢٧)يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإنسانضَعِيفًا ﴾ (٢٨) النساء ، انتصري على نفسك الضعيفة ، لا تستجيبي لدعاة الرذيلة ، استعذي بالله من الشيطان الرجيم ، ارجعي إلى ربك ، توبي إلة ، انهضي فتوضأ وصل ركعتين ،ابك على ذنوبك وتقصيرك في حق ربك ، اسمعي للبشارة من الغفور الرحيم ﴿ إلا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (الفرقان٧٠) ما أعظمها من بشارة فكل الذنوب تُبدل حسنات ، فما الذي تنتظرين ، هيا أبدلي إلا انحراف ب إلا ستقامة و إلا غاني بالذكر والتسبيح ، وسارعي لحلق القرآن ، انكسري بين يدي الله ، أظهري له الذل والخضوع انثري له الدموع ،رددي وقولي:

يا الهي ...

جاء بي حر ذنوبي

جاء بي خوف مصيري

ساقني يا رب تأنيب ضميري

ألهبت قلبي سياط الخوف من يوم رهيب

كادتا عيناي أن تبيض من فرط نحيبي

آهٍ .. يا مولاي ما أعظم حـوبي

يا الهي ..

أنا سافرت مع الشيطان في كل الدروب

غير درب الحق ما سافرت فيه

كان إبليس معي في درب تيهي

يجتبيني .. وأنا يا لغبائي اجتبيه

كان للشيطان من حولي جند خدعوني

غرروا بي ...

وإذا فكرت في التوبة قالوا لاتتوبي

ربنا رب القلوب

آه يا مولاي ما أعظم حوبي ....

غرني يا رب م إلى .. وجم إلى .. وفراغي وشبابي

زين الفجار لي حرق حجابي

يا لحمقي ...!!

كيف قصرت ومزقت ثيابي !!

أين عقلي !!

حينما فتحت للموضة شباكي وبابي

أنا ما فكرت في اخذ كتابي ... بيميني .. أو شم إلى

أنا ما فكرت في كي جباه وجنوب

آه يامولاي ما أعظم حوبي ....

يا الهي ..

أنا ما فكرت في يوم الحساب

حينما قدمني إبليس شاة للذئاب

يا لجهلي .. كيف أقدمت على قتل حيائي !!

وأنا أمقت قتل إلا برياء

يا إلهي ..

أنت من يعلم دائي ... ودوائي

يا إلهي ..ش

اهد من سهّل لي مشوار غيي

فلقد حيرني أمر وليي ..

أغبي ساذج أم متغابي

لم يكن يسأل عن سر غيابي

عن مجيئي وذهابي

لم يكن يعنيه ما نوع حجابي

كان معنيا بتوفير طعامي وشرابي

يا إلهي ..

جئت كي أعلن ذلي واعترافي

أنا ألغيت زوايا انحرافي

وتشبثت بطهري وعفافي

أنا لن أمشي بعد إلدوم في درب الرذيلة

جرب الفجار كي يردونني كل وسيلة

دبروا لي ألف حيلة

فليعدوا لقت إلى ما استطاعوا

فأمانيهم بقتلي مستحيلة

يا إلهي ..

يا مجيب الدعوات .. يا مقيل العثرات

أعف عني

وأنا عاهدت عهد المؤمنات .. أن تراني

بين تسبيح وصوم وصلاة

مختار من محاضرة الفتاة ألم وأمل للشيخ :إبراهيم الدويش

اختيار إلا ستاذة: عادلة الشريدة

قالوا عن الصداقة:

أصدقائك ثلاثة : صديقك وصديق صديقك وعدوعدوك

**لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاثة : في غيبته ونكبته ووفاته ٠

**من صاحب إلا نذال حقر ، ومن صاحب العلماء وقر

** اعجز الناس من عجز عن اكتساب إلا خوان

** أنب صديقك سراً وامدحه جهراً

**لا تقطع أخاك على ارتياب ولا تهجره دون استعتاب

** صديقك من صدقّك ٠٠ لا من صدقك

الصمت يصنع المحادثات بين إلا صدقاء وليس القول هو المهم ..

أمسك بالصديق الحقيقي بكلتا يديك..

الشيخ الياسين في عيون الشعراء

الدكتور صالح الرقب

الجامعة إلا سلامية غزة

الشيخ إلياسين في عيون الشعراء

* د.عبد الغني التميمي:

(١)على خطا شيخ الجهاد

شيخ الجهاد على خطاك نجاهدُ لك بيعة وعلى المضيّ نعاهدُ

هذي "حماس" على الوفاء مقيمة لم تُحْنَ فيه راية أو ساعدُ

لم يثنها بطش العدو وبغيه أو خائف متخاذل أو قاعدُ

لم يثنها ظلم القريب وضعفه أو يثنها كيد رجاه الكائدُ

لم تكترث من قلة أو كثرة لو كان ألفٌ أو عدو واحدُ

الحرب قائمة ونحن رجالها إنّا شهيد صادق أو شاهدُ

هذي "حماس" كأن شخصك لم يغب عنها فأنت ولو مضيت القائدُ

لم تفتقدك من القطاع منازل ومعاهد ومآثر ومساجدُ

هذي الكتائب في صفوف نظّمت وعلى المَنون صفوفها تتوافدُ

هي مارد إلا قدام في عصر الخنا ويل العدو إذا أفاق المارِدُ

هي للخلود حداؤها تكبيرها و إلـه قائدها الكتاب الخالدُ

(٢) دَيْن

دمك المزكّى لن يضيعْ دَيْن بأعناق الجميعْ

دين على الهرم المسنِّ كما على الطفل الرضيعْ

من يستطع نسيانه فجنودنا لا تستطيعْ

للعاجزين عزاؤهم ولمثلك الشرف الرفيعْ

ما أنت بالرجل الضعيف فركنك الركن المنيعْ

سطّرْت بالكف إلا شلّ مفاخر العزّ البديعْ

لستَ الصّريع وإنما شرف الزعامات الصّريعْ

مهما استبد بنا العدو ومارس القتل الفظيعْ

لن نقبل الشجب الذليل ولكن الردّ السريعْ

شعب تطبع بالفدا لن يقبل التطبيعْ

شعب تأبى أن يكون لذبحه الحمل الوديعْ

والله لن ندع السلاح ولن نساوم أو نبيعْ

فوائد طبية:
من أجل جمال بشرتك

إن مصدر جمال بشرتك ووجهك هو دكان بائع الخضروات و المواد الغذائية التي تلعب دورا هاما في إكساب بشرتك بالحيوية والنعومة.

توقفي عن استخدام المواد التجميلية الصناعية واستخدمي المواد الطبيعية للتجميل.

المواد الكبريتية أفضل علاج للبشرة وخير علاج لحب الشباب وهذه المادة متوفرة في الطماطم والخس والبصل والكرنب (الملفوف) والفجل ويفضل تناولها طازجة تؤكل كسلطة مع كل وجبة يوميا.

تناولي شربة الكرنب (الملفوف) ليحصل جسمك علي احتياجه من معدن الكبريت المداوية للبشرة.

تناولي الكبد ومرق اللحم والقمح والعدس والبيض والخوخ والعنب للحصول علي معدن الحديد للحصول علي وجه وردي جذاب.

تناولي الحليب ومشتقاته للحصول علي وجه مرتو ومشرق ، وأضيفي لوجباتك الليمون والبرتقال والبندق لمزيد من النضارة. الكثير من المواد الغذائية تعطيك فوائد تجميلية كثيرة لتصفية وتنظيف بشرتك إذا استعملت من الخارج فخصصي وقت قليل أسبوعيا للعناية بنفسك.

ضعي علي وجهك شرائح من الخيار أو الطماطم أو الموز أو اللبن لمدة ١٥ دقيقة لكل مرة.

ضعي حبات فراولة (فريز) في قماش نظيف ثم امسحي وجهك بالعصير الناتج عن ضغط القماش علي الفراولة بأصابعك ، الفراولة تجعل وجهك ناعما كالحرير ، وشفتين متألقتين.

اقطعي رأسا من البنجر ودلكي به شفتيك لمدة عشر دقائق كل يوم ليكسب شفتيك نضارة ونعومة.

ضعي شريحة من الليمون الطازج فوق قصبة إلا نف وحافتي إلا نف لإزالة الدهون والتجاعيد.

امسحي وجهك بقطعة قطن مبللة من ماء الورد واستبدليها كل ما اتسخت لتنظيف بشرة وجهك .

دلكي وجهك برؤوس أصابعك دلكا خفيفا لتنشيط جلد وجهك. استخدمي قناعا مكونا من صفار البيض وكريم مغذ متوفر لديك واتركيه لمدة ١٥ دقيقة ، كرري استخدام هذا القناع عدة مرات في الشهر لتحصلي علي نتيجة فعالة.

فع إلة الخضروات والفواكه للبشرة.

الفراولة : تغذي وترطب وتجدد حيوية بشرتك.

التفاح : يجدد إلا نسجة ويطهرها ويرطبها مناسب للبشرة المتعبة والدهنية.

العنب : يقوي البشرة ويشدها ويقاوم التجاعيد.

الخوخ : ينشط الجلد ويضيق المسام ويقاوم الترهل.

الشمام : ينعش البشرة وخاصة البشرة الجافة ويمكن استخدامه علي شكل قناع.

الجزر : يزيل البثور ويمنح وجهك نضارة ويساعد بشرتك علي اكتساب لونا برونزيا.

الخيار : يرطب بشرتك الجافة.

الكرنب : ينشط الدورة الدموية ويقاوم حب الشباب ويعيد التوازن للبشرة الدهنية.

الطماطم : تمنح الوجه إشراقا وتنقي البشرة وتشدها.

الليمون : ينقي البشرة الدهنية ويقاوم التجاعيد ويساعد علي سد مسام الجلد الواسعة.

مشاركة من إلا خت: حمامة الدعوة

أمـــا والله إن الظلـــم شـــؤوم ... ولا زال المســـيء هـــو الظلـــوم

إلى الـــديان يـــوم الـــدين نمضـــي ... وعنـــد الله تجتمـــع الخصـــوم

ســـتعلم في الحســـاب إذا التقينـــا ... غـــدا عنـــد المليـــك مـــن الملـــوم

ســـتنقطع اللـــذة عـــن أناس ... مـــن الـــدنيا وتنقطـــع الهمـــوم

لأمـــر مـــا تصـــرمت اللـــي إلى ... لأمـــر مـــا تحركـــت النجـــوم

ســـل إلا يام عـــن أمـــم تقضـــت ... ســـتنبيك المعـــالم والرســـوم

تـــروم الخلـــد في دار الـــدنايا ... فكـــم قـــد رام غـــيرك مـــا تـــروم

تنـــام ولم تـــنم عنـــك المنـــايا ... تنبـــه للمنبـــه يا نـــؤوم

لهـــوت عـــن الفنـــاء وأنـــت تفـــني ... فمـــا شـــيء مـــن الـــدنيا يـــدوم

تمـــوت غـــدًا وأنـــت قريـــر عـــين ... مـــن الشـــهوات في لجـــج تعـــوم

من كتاب هؤلاء هم خصماؤك غداً للشيخ عبد الملك القاسم .....

لا تحزن.....

﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾

من الذي يفْزعُ إليه المكروبُ ، ويستغيثُ به المنكوبُ ، وتصمدُ إليه الكائناتُ ، وتسألهُ المخلوقاتُ ، وتلهجُ بذكِرِه إلا لسُنُ وتُؤَلِّهُهُ القلوب ؟ إنه اللهُ لا إله إلا هو.

وحقٌ عليَّ وعليك أن ندعوهُ في الشدةِ والرَّخاءِ والسَّراءِ والضَّراءِ ، ونفزعُ إليه في المُلِمَّاتِ ونتوسّلُ إليه في الكرباتِ وننطرحُ على عتباتِ بابهِ سائلين باكين ضارعين منيبين ، حينها يأتي مددُهْ ويصِلُ عوْنُه ، ويُسْرِعُ فرجُهُ ويَحُلَّ فتْحُهُ ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ فينجي الغريق ويردُّ الغائب ويعافي المبتلي وينصرُ المظلوم ويهْدِي الضالَّ ويشفي المريض ويفرّجُ عن المكروبِ ﴿ فإذا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ . ولن أسْرُد عليك هنا أدعية إزاحةِ الهمِ والغمِ والحزنِ والكربِ ، ولكن أُحيلُك إلى كُتُبِ السُّنَّةِ لتتعلم شريف الخطابِ معه ؛ فتناجيهِ وتناديهِ وتدعوهُ وترجوه، فإن وجدْتهُ وجدْت كلَّ شيءٍ ، وإن فقدت إلا يمان به فقدت كلَّ شيء ، إن دعاءك ربَّك عبادةٌ أخرى ، وطاعةٌ عظمى ثانيةٌ فوق حصولِ المطلوبِ ، وإن عبداً يجيدُ فنَّ الدعاءِ حريٌّ أن لا يهتمَّ ولا يغتمَّ ولا يقلق كل الحبال تتصرّم إلا حبلُه كلُّ إلا بوابِ توصدُ إلا بابهُ وهو قريبٌ سميعٌ مجيبٌ ، يجيب المضطرَّ إذا دعاه يأمُرُك– وأنت الفقيرُ الضعيفُ المحتاجُ ، وهو الغنيُّ القويُّ الواحدُ الماجدُ – بأن تدعوه ﴿

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ إذا نزلتْ بك النوازلُ ، وألَمَّتْ بك الخطوبُ فالْهَجْ بذكرِهِ ، واهتفْ باسمِهِ ، واطلبْ مددهُ واسألْه فتْحهُ ونصْرَهُ ، مرِّغِ الجبين لتقديسِ اسمِهِ ، لتحصل على تاج الحريَّةِ ، وأرغم إلا نْف في طين عبوديتِهِ لتحوز وِسام النجاةِ ، مدَّ يديْك ، ارفع كفَّيْكَ ، أطلقْ لسانك ، أكثرْ من طلبِهِ ، بالغْ في سؤالِهِ ، ألحَّ عليه ، الزمْ بابهُ ، انتظرْ لُطْفُه ، ترقبْ فتْحهُ ، أشْدُ باسمِهِ ، أحسنْ ظنَّك فيه ، انقطعْ إليه ، تبتَّلْ إليه تبتيلاً حتى تسعد وتُفْلِحَ .

قال تعالى(وجنة عرضها السموات و الارض)

خص العرض بالذكر لأن طول كل شيء أكبر من عرضه

وأما طولها فلا يعلمه إلا الله ،تطريز رياض الصالحين

مشاركة الأستاذة الفاضلة/

عادلة الشريدة

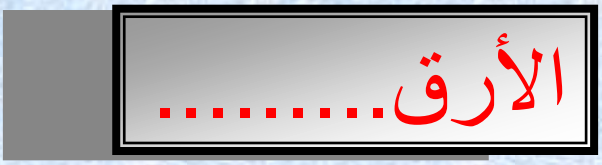

هناك نظريات عجيبة عن أسباب إلا رق ، وكلها تناقض بعضها البعض ، والنوم هو ضد إلا رق ويمكن ان يكون للأرق سبب جسمي كبعض إلا مراض العضوية و إلا لم يسبب في بعض إلا حيان أرق فوجع إلا سنان مثلا يمكن أن يسبب أرقا حيث ان كثيرا من الناس يفضل أن يخلع ضرسه علي تحمـــل إلا لم أو الاستمرار في العلاج. و إلا سباب النفسية للأرق متعددة وكثيرة فالخلاقات والهم والكروب والمشاكل التي تحدث في العمل إلى غير ذلك من إلا حداث إلىومية المثيرة تلعب دورا عند استعادتها في حالة النوم فتمر هذه إلا حداث أمام عيني المؤرق فتسبب له نوعا من إلا رق يزول بزوال المؤثرات أو إلا سباب. لكن هناك نوعا من الناس مصابون بداء إلا رق وهو نوع من الوسوسة يخيل إلى صاحبه أنه لن ينام أبدا ، وكلما ازدادت أو تسلطت فكرة إلا رق فانه يزداد ويطير النوم من جفنيه وواضح أن إلا رق المزمن إنما هو ثمرة القلق ، والقلق هو خوف من شيء ما إلا أن الفرق بين القلق والخوف أن الخوف معلوم المصدر ، أما القلق فغير معروف المصدر حيث يكون في أغلب إلا حيان غامضا، وقد يكون الفرق بين القلق والخوف في الدرجة فحسب فقد يكون الكابوس الذي يحدث أثناء النوم سببا للأرق. فسبب إلا رق إذن هو القلق، وعدم الثقة بالنفس تولد إلا رق حيث يشعر إلا نسان بالهزيمة وليس لديه القدرة عل السيطرة علي إلا حداث الجارية ، فرغبة الشخص في التفوق وشعوره بالنقص يولد إلا رق. والتردد أيضا عامل من عوامل إلا رق، وربما تجد شخصا يجلس دون أن يعمل شيئا وربما يستمر ذلك معه أثناء الليل يسبب له أرقا، وربما يزداد إلا رق نتيجة إلا حساس أو الشعور بالجرم فلا ينام الشخص نتيجة لعذاب الضمير من فعل فعله . والخلاصة أن إلا رق يرجع الى أسباب متعددة ، فإذا كان النوم هو استراحة من واقع الحياة ، فان إلا رق بهذا المعني هو مواجهة لهذا الواقع وينصح بعض علماء النفس المحدثين الشخص المصاب ب إلا رق لجلب النوم الهادئ الصحي بالرياضة والمشي علي قدميه كل يوم ساعة في مكان خلوي والهدف من ذلك تحريك أعضاء الجسم ودفع الدم إلى جميع أطرافه كما ينصح بعض إلاطباء بالبحث عن المشكلة أو العقدة حتى يواجهها المصاب كعلاج نفسي ويرون انه من إلا صل أن يكون إلانسان طبيب نفسه. ويري بعض الأطباء أن إلايحاء الذي يستخدمه الطبيب مفيد حيث يساعد المريض علي الثقة في نفسه خاصة إذا كانت علة إلا رق ناتجة من الخوف أو القلق والهدف من هذا العلاج هو إعادة الطمأنينة الى النفس. وغالبا ما يكون سبب إلا رق وهم أو تصور عند الشخص المصاب ب إلا رق بأنه في خطر أو أنه سيموت أو يتوقع كارثة من الكوارث ، وكثيرا ما ينصح المصاب ب إلا رق بتناول مخدر أو منوم وهذه العلاجات أيضا هي علاجات مؤقتة لا تمس أصل الداء وتعمل علي تخفيف إلا رق بشكل مؤقت لا بشكل جذري. التوجيه النبوي وكان علاج الرسول صلي الله عليه وسلم لبعض الصحابة الذين أصيبوا ب إلا رق يختلف كثيرا عن العلاجات التي ينصح بها أطباء النفس في العصر الحديث: فقد اشتكي خالد بن الوليد إلى النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما أنام الليل من إلا رق ... فقال النبي صلي الله عليه وسلم: اذا آويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السموات السبع وما أظللت ، ورب إلا رضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر خلقك كلهم

جميعا ، أن يفرط علي أحد منهم أو يبغي علي، عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك. - رواه الترمذي- وهذا النوع من العلاج انما هو نوع من الذكر لله سبحانه وتع إلى فإذا اتجه ا الانسان إلى الله مستعينا به طالبا عونه، فان في هذا الدعاء انشغال بالله سبحانه وتع إلى ، وفي هذه اللحظات ينسي هذا العبد الداعي همومه ومشاكله التي تسبب له إلا رق وتهدأ نفسه ويشعر بالأمان والطمأنينة مما يجعله ينام نوما هادئا عميقا. وكان بعض الصحابة يعلم أولاده بعض إلا دعية التي اختارها الرسول صلي الله عليه وسلم وهي بمثابة استعاذة من هذا الداء ، وهذه الاستعاذة فحواها: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين، وأعوذ بك ربي أن يحضرون - ابن القيم الجوزية في زاد المعاد- فالعلاج النبوي للأرق يقوم علي طريقة مثلي تعين علي التخلص من إلا رق بطريقة جذرية وهي التوجه إلى الله بالكلية وطرح مطالب النفس وهمومها ونزعاتها عن النفس ، كما أنها تقوم علي الثقة في الله وأنه لا حول ولا قوة إلا بالله فتسكن النفس والقلب والعقل، اما العلاجات عن طريق الايحاء والعقاقير فهي مسكنات مضارها أكثر من منافعها وهي علاجات مؤقتة لا يلبث المريض ان يرجع إلى حالته إلا ولي بعد زوال تأثيرها. لقد عرفنا سبحانه وتع إلى بنفوسنا أكمل معرفة ، وبين لنا الطريق الحق للصحة النفسية في الدنيا و الاخرة وعلمنا رسوله الكريم الربط في العلاج بين الطب البدني والطب النفسي ، فقد أحس أبو هريرة بوجع في بطنـــــه فأرشده الرسول صلي الله عليه وسلم ال الصلاة فقام وصلي فبرأ من مرضه. لقد ربط الرسول صلي الله عليه وسلم في علاج أبي هريرة بين الطب النفسي والطب البدني اذ أن الهم والكرب يمكن أن يؤثر في أمراض المعدة فإذا خرج الكرب من النفس وسكنت الهموم ، فانه يمكن أن يبرأ المريض من أوجاعه نتيجة انشغاله بأمر أهم وهو الصلاة. فقد كان الصوم والصلاة و الاستعاذة و الاستغفار وكظم الغيظ والصبر والذكر الدائم عبارة عن طب وقائي يمنع تراكم إلا مراض النفسية من خواطر شيطانية ووساوس وكروب، يمنعها من النفاذ إلى قلب ا الإنسان ومن ثم يصبح قلب المسلم علي الدوام مستفرغا ومحصنا من ولوج الاقاتو إلا مراض التي تسبب له تراكمات وأزمات نفسية. لقد فرق الرسول صلي الله عليه وسلم بين الأزمات النفسية التي يمكن أن تهاجم ا الإنسان وتعترض حياته فتصيبه بالهم والغم والكرب والحزن و إلا رق والقلق، وبين إلا مراض البدنية التي تصيب بعض أجزاء الجسم كالقلب والكبد والقولنج وغير ذلك من إلا مراض التي أصلها بدني. وقد بين صلي الله عليه وسلم هذه الفروق سواء في الطب الوقائي أو العلاجي ولم يخلط بينهما وإنما أوضح أن هناك رابطة بين النفس والجسم ، والنفس أحيانا تؤثر في الجسم فإذا ظهر مرض جسمي فربما يكون له أصل نفسي. ان الطب النفسي إلا سلامي يقوم علي أساس اللجوء إلى الله عند الشدة وهذه طبيعة نفسية بشرية، وأن في اتصال ا الإنسان بفاطره وموجده القوي العليم الخبير رابطة وثقي، تقود حتما إلى إلا من النفسي، فإذا أفضي إلى الله بمخاوفه ووساوسه وقلقه ولجأ إلـه تع إلى هدأت نفسه وشعر بالسكينة وبذلك يشفي من الجزع والخوف و إلا رق والحزن . والحزن يسبب الكثير من إلا مراض النفسية ، و إلا مراض النفسية مبدأ لكثير من إلا مراض العضوية وينتج عنها العديد من الأعراض المرضية مثل : البول السكري، والضغط، والحزن يزيد إفرازات إلا درين إلى ن في الغدة الكظرية (فوق الكلية) فيزيد إلا نفع إلا ت ويقود إلى كثير من المضاعفات. ان الاطمئنان إلى رحمة الله وعد له و الإقبال علي الله بالوضوء والصلاة و الاستغفار والدعاء وتغير الوضع عند الغضب فإذا كان الشخص واقفا

جلس ، وإذا كان جالسا وقف أو استلقي أو توضأ بالماء البارد، ان كل ذلك يعد من النصائح الثمينة التي إذا جربت أتت بنتائج باهرة في علاج الحزن والهم والغم والقلق والكرب وشدة المصيبة و إلا رق. ما أحوجنا إلى أن نتمثل بالرسول صلي الله عليه وسلم في كلامه وأفعاله وأعماله وفي معالجاته الروحيـــة والنفسية التي تشفي القلوب والنفوس جميعا .

مشاركة من إلاخت الفاضلة :

روح إلامة

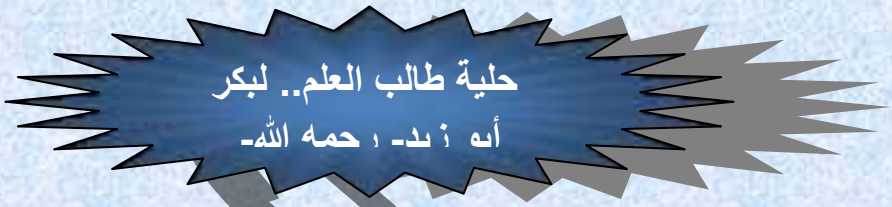

**حلية طالب العلم.. لبكر أبو زيد- رحمه الله-

من نفيس كلام هشام بن عبد الملك قوله :

"ما بقى من لذات الدنيا شئ إلا أخ أرفع مؤونة التحفظ بيني وبينه"

قال الشعبي: "إذا سمعت شيئاً، فاكتبه، ولو في الحائط".

قال إلاوزاعي رحمه الله تعالى:

"تعلم الصدق قبل أن تتعلم العلم".

جنة العالم (لا أدرى)، ويهتك حجابه الاستنكاف منها وقوله: يقال....

وعليه، فإن نصف العلم (لا أدرى)، فنصف الجهل (يقال) و (أظن).

حسن السؤال:

التزم أدب المباحثة من حسن السؤال، ف الاستماع فصحة الفهم للجواب،وإياك إذا حصل الجواب أن

تقول:لكن الشيخ فلان قال لي كذا، أو قال كذا،فإن هذا وهن في إلا دب،وضرب لأهل العلم بعضهم ببعض،فاحذر هذا.

وإن كنت لا بد فاعلاً،فكن واضحا في السؤال،وقل:ما رأيك في الفتوى بكذا،ولا تسم أحداً.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

"وقيل: إذا جلست إلى عالم، فسل تفقها لا تعنتاً"

قيل: إحياء العلم مذاكرته

قال الله تعالى:"الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته".

فيستفاد منها أن الطالب لا يترك علما حتى يتقنه

تساءل مع نفسك عن حظك من علامات العلم النافع، وهى:

١-العمل به.

٢-كراهية التزكية والمدح والتكبر على الخلق.

٣-تكاثر تواضعك كلما ازددت علماً.

٤-الهرب من حب الترؤس والشهرة والدنيا.

٥-هجر دعوى العلم.

٦-إساءة الظن بالنفس،وإحسانه بالناس تنزها عن الوقوع بهم

أد (زكاة العلم):صادعاً بالحق،أماراً بالمعروف، نهاء عن المنكر موازنا بين المصالح والمضار،ناشراً للعلم،وحب النفع

وبذل الجاه،والشفاعة الحسنة للمسلمين في نوائب الحق والمعروف.

*ولشرف العلم، فإنه يزيد بكثرة إلا نفاق، وينقص مع الإشفاق وآفته الكتمان

التحلي بـ (عزة العلماء):صيانة العلم وتعظيمه،حماية جناب عزة وشرفه،وبقدر ما تبذله في هذا يكون الكسب منه

ومن العمل به،وبقدر ما تهدره يكون الفوت..

وعليه فاحذر أن يتمندل بك الكبراء،أو يمتطيك السفهاء،فتلاين في فتوى،أو قضاء،أو بحث،أو خطاب....

ولا تسع به إلى أهل الدنيا ولا تقف به على أعتابهم ولا تبذله إلى غير أهله وإن عظم قدره

إياك و(حلم اليقظة)،ومنه بأن تدعي العلم لما لم تعلم،أو إتقان ما لم تتقن،فإن فعلت،فهو حجاب كثيف عن العلم.

احذر أن تكون "أبا شبر".

فقد قيل: العلم ثلاثة أشبار،من دخل في الشبر الا ول، تكبر ومن دخل في الشبر الثاني،تواضع ومن دخل في الشبر الثالث،علم أنه ما يعلم.

احذر التصدر قبل التأهل،هو آفة في العلم والعمل.

وقد قيل:من تصدر قبل أوانه،فقد تصدى لهوانه.

مشاركة من إلاخت الفاضلة/ أم المساكين .....

قبسات من حياة نبي الله موسى علية السلام :

الأجير الوفي:-

[ ]عندما وصل موسى صلى الله عليه وسلم إلى مدين بالشام، شاهد زحامًا كبيرًا من الناس على بئر يسقون منه أغنامهم.وبعيدًا عن البئر، رأى فتاتين، تنتظران حتى ينتهي الزحام فتسقيا أغنامهما، فتطوع موسى صلى الله عليه وسلم وسقى لهما.

فلما عادت الفتاتان إلى المنزل، عرف أبوهما الشيخ الكبير بما فعله موسى صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إحداهما إليه تدعوه لمقابلته؛ حتى يكافئه على ما صنع.

فلما حضر موسى صلى الله عليه وسلم شكره إلا ب، وعرف منه قصة فراره من فرعون ومجيئه إلى مدين، فطمأنه إلا ب، واستضافه وأكرمه، وعرض عليه أن يزوجه إحدى ابنتيه، مقابل أن يعمل عنده ثمانية أعوام، وإن شاء أكملها عشرة.

فوافق موسى صلى الله عليه وسلم ، وقضى إلا عوام العشرة، فأوفى بوعده على خير وجه.وبعدها عاد بزوجته إلى مصر

مشاركة من إلاخت الفاضلة: حور الجنان

أعمال تُخرج صاحبها من الإسلام

سؤال:

ما هي إلا عمال التي إذا عملها المسلم يكون مرتداً عن إلا سلام ؟.

الجواب:

الحمد لله

قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله :

اعلم أيها المسلم أن الله -سبحانه- أوجب على جميع العباد الدخول في إلا سلام والتمسك به والحذر مما يخالفه، وبعث نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم للدعوة إلى ذلك ، وأخبر عزّ وجلّ أن من اتبعه فقد اهتدى ، ومن أعرض عنه فقد ضل ، وحذر في آيات كثيرات من أسباب الردة، وسائر أنواع الشرك والكفر ، وذكر العلماء -رحمهم الله- في باب حكم المرتد ، أن المسلم قد يرتد عن دينه بأنواع كثيرة من النواقض التي تحل دمه وماله ، ويكون بها خارجاً عن إلا سلام ، ومن أخطرها وأكثرها وقوعاً عشرة نواقض ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وغيره من أهل العلم -رحمهم الله جميعاً- ونذكرها لك فيما يلي على سبيل إلا يجاز ، لتَحْذَرَها وتُحَذِّر منها غيرك ، رجاء السلامة والعافية منها ، مع توضيحات قليلة نذكرها بعدها :

الأول :

الشرك في عبادة الله تعالى ، قال الله تعالى : (إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) النساء / ١١٦ ، وقال تعالى :(إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) المائدة / ٧٢ ، ومن ذلك دعاء إلا موات ، و إلاستغاثة بهم ، والنذر والذبح لهم كمن يذبح للجن أو للقبر .

الثاني :

من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ، ويسألهم الشفاعة ، ويتوكل عليهم ، فقد كفر إجماعاً .

الثالث :

من لم يُكَفِّر المشركين ، أو شَكَّ في كفرهم ، أو صحّح مذهبهم كفر .

الرابع :

من اعتقد أن غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه ، كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر .

الخامس :

من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به فقد كفر ، لقوله تعالى : (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) محمد / ٩ .

السادس :

من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثوابه ، أو عقابه كفر، والدليل قوله تعالى : (قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون * لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم) التوبة / ٦٥ و ٦٦ .

السابع :

السحر ومنه الصرف والعطف ، فمن فعله أو رضي به كفر، والدليل قوله تعالى : (وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر) البقرة / ١٠٢ .

الثامن :

مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى : (ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) المائدة / ٥١ .

التاسع :

من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر ؛ لقوله تعالى : (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الإخرة من الخاسرين) آل عمران / ٨٥

العاشر :

إلا عراض عن دين الله، لا يتعلمه ولا يعمل به ؛ والدليل قوله تعالى : (ومن أظلم ممن ذُكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون) السجدة / ٢٢ .

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف، إلا المكره، وكلها من أعظم ما يكون خطراً، وأكثر ما يكون وقوعاً . فينبغي للمسلم أن يحذرها ، ويخاف منها على نفسه ، نعوذ بالله من موجبات غضبه ، و أليم عقابه ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم. انتهى كلامه رحمه الله .

ويدخل في القسم الرابع : من اعتقد أن الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس ، أفضل من شريعة الإسلام ، أو أنها مساوية لها ، أو أنه يجوز التحاكم إليها ، ولو اعتقد أن الحكم بالشريعة أفضل ، أو أن نظام الإسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين ، أو أنه كان سبباً

في تخلف المسلمين ، أو أنه يحصر في علاقة المرء بربه دون أن يتدخل في شؤون الحياة الاخرى .

ويدخل في القسم الرابع : أيضاً من يرى أن إنفاذ حكم الله بقطع يد السارق ، أو رجم الزاني المحصن لا يناسب العصر الحاضر.

ويدخل في ذلك -أيضاً -: كل من اعتقد أنه يجوز الحكم بغير شريعة الله في المعاملات ، أو الحدود ، أو غيرهما ، وإن لم يعتقد أن ذلك أفضل من حكم الشريعة ، لأنه بذلك يكون قد استباح ما حرم الله إجماعاً وكل من استباح ما حرّم الله مما هو معلوم من الدين بالضرورة ، كالزنا والخمر والربا ، والحكم بغير شريعة الله فهو كافر بإجماع المسلمين .

ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما يرضيه ، وأن يهدينا وجميع المسلمين صراطه المستقيم إنه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

إلا سلام سؤال وجواب

سؤال رقم

٣١٨٠٧

رابط السؤال:

http://www.islamqa.com/index.php?ref=31807&ln=ara

فريق جوال الخير

معاً على طريق الخير

تواصل- استفسار- اقتراح

www.jawalk.ws

jawalk4@hotmail.com

المشاركة مختارة من إلاخت الفاضلة :

حور العين

كمْ نطلبُ اللهَ في ضُرٍّ يحِلُّ بنا ... فإنْ تولَّتْ بلايانا نَسِيناهُ

ندعوه في البحرِ أنْ يُنْجي سفينتنا ... فإنْ رجعنا إلى الشاطي نِسِيناهُ

ونركبُ الجوَّ في أمنٍ وفي دَعَةٍ ... وما سقطْنا لأنَّ الحافظَ اللهُ

بينما الفتى مرح الخطأ فرح بما *** يسعى له إذ قيل: قد مرض الفتى

إذ قيل: بات ليلة ما نامها *** إذ قيل أصبح مثخناً ما يُرتجى

إذ قيل: أصبح شاخصاً وموجهاً *** ومعلاً إذ قيل: أصبح قد مضى

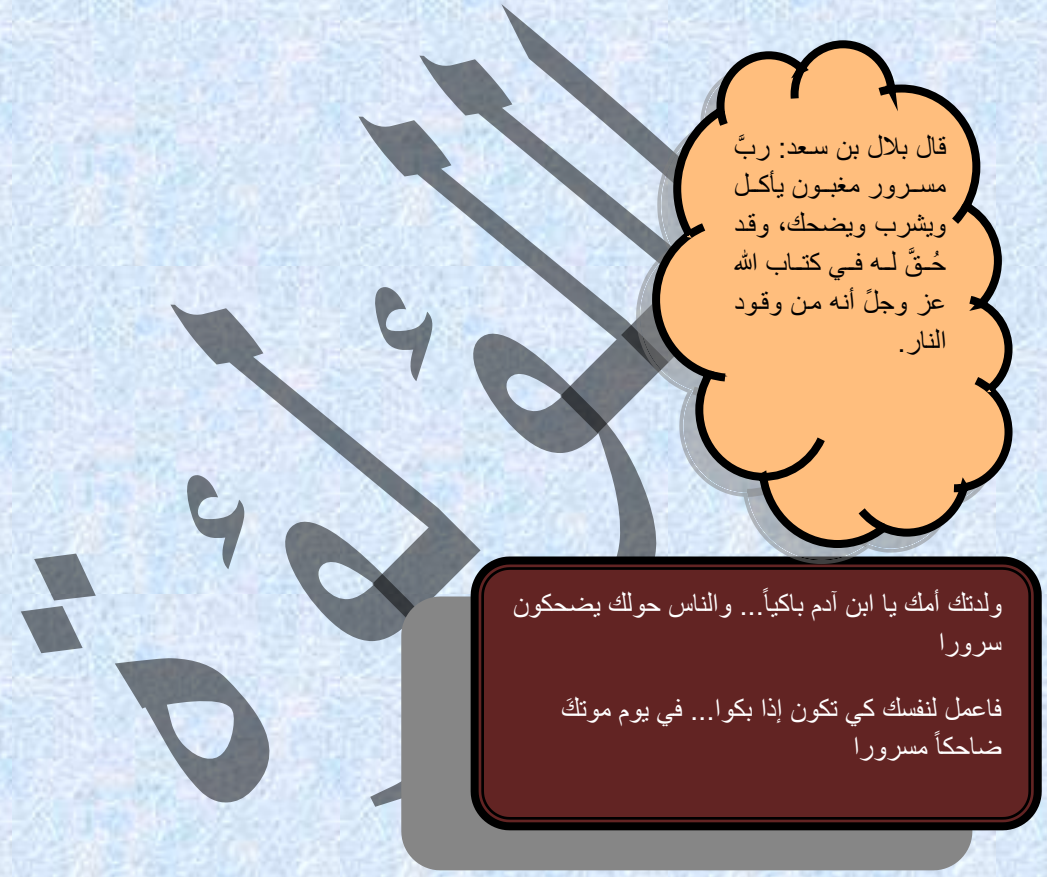

من أقوال ابن القيم

رحمه الله

قاعدة جليلة

إذا أردت إلا نتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، والق سمعك، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلّم به سبحانه منه إليه، فإنّه خطاب منه لك، على لسان رسوله، قال تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} (ق:٣٧)

وذلك أن تمام التأثير لمّا كان موقوفا على مؤثر مقتض، ومحل قابل، وشرط لحصول الأ ثر، وانتفاء المانع الذي يمنع منه، تضمّنت الآ ية بيان ذلك كلّه بأوجز لفظ وأبينه، وأدلّه على المراد.فقوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى} (ق:٣٧) إشارة إلى ما تقدّم من أوّل السورة إلى ها هنا وهذا هو المؤثّر.قوله: {لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ} فهذا هو المحل القابل، والمراد به القلب الحيّ الذي يعقل عن الله، كما قال تعالى: {إِنْ هُوَ إلا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّا} أي حيّ القلب ، وقوله: {أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ} أي وجّه سمعه وأصغى حاسّة سمعه إلى ما يقال له، وهذا شرط التأثّر بالكلام.وقوله: {وَهُوَ شَهِيدٌ} أي شاهد القلب حاضر غير غائب. قال ابن قتيبة: "استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم، ليس بغافل ولا ساه". وهو إشارة إلى المانع من حصول التأثير، وهو سهو القلب، وغيبته عن تعقّل ما يقال له، والنظر فيه وتأمّله. فإذا حصل المؤثر وهو القرآن، والمحل القابل وهو القلب الحي، ووجد الشرط وهو إلا صغاء، وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله

عن معنى الخطاب، وانصرافه عنه إلى شيء آخر، حصل إلا ثر وهو إلا نتفاع والتذكّر.

من كتاب الفوائد

فصل: وقد ذكر سبحانه المثلين المائي والناري في سورة الرعد ولكن في حق المؤمنين فقال تعالى: {أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ} شبه الوحي الذي أنزله لحياة القلوب و إلا سماع و إلا بصار بالماء الذي أنزله لحياة إلا رض بالنبات وشبه القلوب ب إلا ودية فقلب كبير يسع علما عظيما كواد كبير يسع ماء كثيرا وقلب صغير إنما يسع بحسبه كالوادي الصغير فسالت أودية بقدرها واحتملت قلوب من الهدى والعلم بقدرها كما أن السيل إذا خالط إلا رض ومر عليها احتملت غثاء وزبدا فكذلك الهدى والعلم إذا خالط القلوب أثار ما فيها من الشهوات والشبهات ليقلعها ويذهبها كما يثير الدواء وقت شربه من البدن أخلاطه فتكرب بها شاربه وهي من تمام نفع الدواء فانه أثارها ليذهب بها فإنه لا يجامعها ولا يساكنها وهكذا: {يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ} ثم ذكر المثل الناري فقال: {وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ} وهو الخبث الذي يخرج عند سبك الذهب والفضة والنحاس والحديد فتخرجه النار وتميزه وتفصله عن الجوهر الذي ينتفع به فيرمى ويطرح ويذهب جفاء فكذلك الشهوات والشبهات يرميها قلب المؤمن ويطرحها ويجفوها كما يطرح السيل والنار ذلك الزبد والغثاء والخبث ويستقر في قرار الوادي الماء الصافي الذي يسقي منه الناس ويزرعون ويسقون أنعامهم كذلك يستقر في قرار القلب وجذره إلا يمان الخالص الصافي الذي ينفع صاحبه وينتفع به

غيره ومن لم يفقه هذين المثلين ولم يتدبرهما ويعرف ما يراد منهما فليس من أهلهما والله الموفق.

من كتاب أمثال القرآن

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَـكِن ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ مِن شَيْءٍ لِّمَّا جَاء أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ

لما ذكر تعالى خبر إلا نبياء وما جرى لهم مع أممهم وكيف أهلك الكافرين ونجى المؤمنين قال « ذلك من أنباء القرى » أي أخبارهم « نقصه عليك منها قائم » أي عامر « وحصيد » أي هالك « وما ظلمناهم » أي إذ أهلكناهم « ولكن ظلموا أنفسهم » بتكذيبهم رسلنا وكفرهم بهم « فما أغنت عنهم آلهتهم » أوثانهم التي يعبدونها ويدعونها « من دون الله من شيء » ما نفعوهم ولا أنقذوهم لما جاء أمر الله بإهلاكهم « وما زادوهم غير تتبيب » قال مجاهد وقتادة وغيرهما أي غير تخسير وذلك أن سبب هلاكهم ودمارهم إنما كان باتباعهم تلك إلا لهة فلهذا خسروا في الدنيا و الآخرة

تفسير ابن كثير_أبو الفداء إسماعيل بن كثير

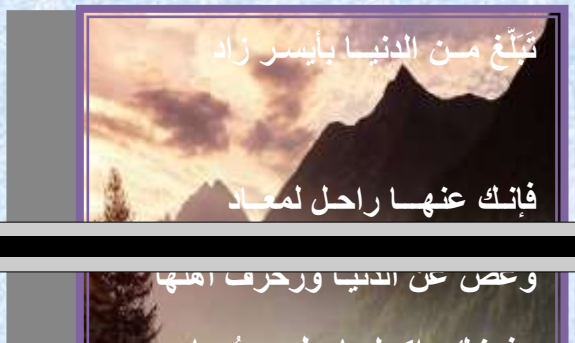

إليك أخيتي

إلك أخيتي :

أهدي أرقى عبارات الحب والتقدير

إلك غ إلتي :

أهدي أصدق أحاسيس إلا خوة

إلك رفيقتي:

أهدي أعذب كلمات الوفاء

إلك شقيقة روحي:

أهدي لك قلباً يعلم الله أنك سكنت في سويدائه

أذكرك بكلمة أعلم يقيناً أنك أنت من يذكر بها

وأجزم لك أنني لست أهلا لأن أكون أنا من يذكر بها

لكنه اجتهاد من محبة لك:

(كل نفس ذائقة الموت)

دنيانا كلها أيام معدودة مهما طال مقامنا فيها

وكل ما فيها مقدر من عليم حكيم

ونحن لا نعلم متى يأتي إلىوم الذي

نلبي نداء قد سبقنا الكثير إلى تلبيته

لا نعلم هل سيوصلنا زادنا أم سينقطع بنا في منتصف الطريق فلا نجد ما يعيننا .....

فذاك الطريق لا يعلم طوله إلى من سلكه ولكن ، للأسف دون جدوى فمن سلكه لن يعود حتى يخبرنا عن أحداث تلك الرحلة.....رحلة غيبية مخيفة

نقلع فيها بمجرد أن نسمع ذلك النداء نداء حتمي وغريب لا يسمعه إلا المنادى فقط ،، قد يكون بجانبه الكثير وأمامه وخلفه الكثير لكنه (خاص للغاية)

غ إلتي :

طريقة سهلة تخفف من عناء تلك الرحلة وتختصر المسافة

وتهون علينا مشاقً كثيرة ادعوك إلىها فستجدين الراحة فيها

(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا) دعوة للمحاسبة تقيك الكثير من الشقاء أبعثها لك مغلفة بورود قلبي معطرة بأشواقي ومحبتي فلنحاسب أنفسنا أخيه فأمامنا سفر طويل

مع خالص تحياتي ودعواتي لك بالتوفيق ودمت لأختك

محبتك :

عاشقة الفردوس

مختارات شعرية :

م إلى وَقَفتُ عَلى القُبورِ مُسَلِّماً قَبرَ الحَبيبِ فَلَم يَرُدَّ جَوابي

أَحَبيبُ مالَكَ لا تَرُدُّ جَوابَنا اَنَسيتَ بَعدي خِلَّةَ إلا حبابِ

قالَ الحَبيبُ وَكَيفَ لِي بِجَوابِكُم وَأَنا رَهينُ جَنادِلٍ وَتُرابِ

أَكَلَ التُرابُ مَحاسِني فَنَسيتُكُم وَحُجِبتُ عَن أَهلي وَعَن أَترابي

فَعَلَيكُمُ مِنّي السَلامَ تَقَطَّعَت مِنّي وَمِنكُم خِلَّةَ إلا حبابِ

****

=يا أيها الإنسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله أغراك=

يا أيها الإنسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله أغراك

يا أيها الإنسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله أغراك

يا أيها الإنسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله أغراك

يا أيها الإنسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله أغراك

يا أيها الإنسان مهلا ما الذي بالله جل جلاله أغراك

قال سلمة بن دينار لجلسائه: لوددتُ أن أحدكم يُبقي على دينه كما يبقي على نعله.

رمقتُ سقف الغرفة.. وأنا أنظر بعينين زائغتين

ن أنت لم ترحل من الدنيا بزادٍ من التّقى... ولاقيت عند الموت من قد تزودا

ندمتَ على ألا تكون كمثله... وأنك لم ترصد كما كان أرصدا

اختيار الأخت الفاضلة: صدى المشاعر

متى أصبح صديقك مثلك بمنـزلة نفسك فقل عرفت الصداقة

إذا تكلمت بالكلمة ملكتك وإذا لم تتكلم بها ملكتها

أنت على رد ما لم تقل أقدر منك على رد ما قلت

ذا صُئْتَ المودة كان باطنها أحسن من ظاهره

اختيار الأخت الفاضلة: الوريف

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر فقال: إن أمراً هذا آخره لحقيق أن يُزهد في أوله وإن أمراً هذا أوله لحقيقٌ أن يُخاف آخره.

قال عمرو بن قيس: إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله..

اختيار الأخت الفاضلة:

]يحكى أن رجلا قابل عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما-وطلب منه أن يزوجه ابنته، فرد عليه عبد الله- رضي الله عنه-قائلا:إن شاء الله.وهو بذلك لم يوافق، ولم يرفض.

وبعد فترة، حدث أن رقد عبدُ الله- رضي الله عنه-على فراش الموت، فقال لمن حوله:انظروا فلانًا، فإني قد قلت له فى ابنتي قولا يشبه الوعد (أى:لم أصارحه بالموافقة أو الرفض) فما أحب أن ألقى الله بثلث النفاق، فأشهدكم أنى قد زوجته ابنتي.

يقصد أن إخلاف الوعد من صفات المنافقين، فقد قال صلى الله عليه وسلم :(آية المنافق ثلاث:إذا حدث كَذَب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتُّمِن خان). اختيار الأخت: الفاضلة: الأبية

ختاماً غاليتي:

نسأل الله القبول وأن يلهمنا

الإخلاص في القول والعمل ،

وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه

وفق الله الجميع:

أخواتكم:

أ_ عادلة الشريدة

عاشقه الفردوس (لطيفة العنزي)